مشاعر الأنسان وانعكاسها في الخطاب الرسميّ في المملكة الآشورية

أ.د. صفوان سامي سعيد
كلية الآثار - جامعة الموصل

د. ياسر هاشم حسين
كلية الآثار - جامعة الموصل

Human Feelings and their reflection on the official speech in the Assyrian Kingdom

Prof: Safwan Sami Saeed
Collage of Archeology
University of Mosul

Dr:Yasir Hashim Hussein
Collage of Archeology
University of Mosul

Abstract

Since the creation of God human being deposited in the secrets of his creation of the feelings and feelings of the advantage of his creativity all the phenomenon of his behavior and his impressions and emotional reactions to others. Despite the diversity of affiliations in humans and differentiation in their attitudes and the nature of their religions and beliefs and languages and their countries, but they share their emotions and feelings, Feelings reflect the images of events and people on the psyche of the human being, as he faces what pleases him and what makes him sad and those who relax him and those who upset him and what pleases him and what angers him in the features of his face and through his conversations, making him more active and active in the organization of community relations

In view of the importance of feelings in expressing the man's desires and the thoughts he has in determining the truth of his actions towards others, we have studied the types of feelings embodied in the official personality of the individual in the Assyrian Kingdom expressed in his tongue or represented in his actions in a way that contributes to knowledge of nature And the truth of the types of sentiments expressed by the

Assyrians in their blogs, whether through the identification of terms or vocabulary that it, or through the analysis of the content of the text

المقدمة :

منذ أن خلق الله الأنسان أودع فيه أسرار خلقه من مشاعر وأحاسيس ميزته عن خلائقه كافة ظاهرة ذلك في سلوكه وانطباعاته وتفاعلاته العاطفية تجاه الآخرين .فعلى الرغم من تنوع الأنتماءات لدى البشر وتمايزهم في توجهاتهم وطبيعة أديانهم ومعتقداتهم ولغاتهم وأوطانهم إلا أنهم يشتركون في عواطفهم ومشاعرهم، إذ غدت المشاعر انعكاسا لصور الأحداث والأشخاص على نفسية الأنسان، إذ يواجه ما يسره وما يحزنه ومن يرتاح اليه ومن يزعجه وما يرضيه وما يغضبه ،كلّ ذلك بوضوح في سمات وجهه وعبر أحاديثه مما يجعله أكثر حيوية وتفاعلا في تنظيم علاقاته المجتمعية

ونظراً لأهمية المشاعر في التعبير عن خلجات الأنسان وعما يجول في خاطره من افكار تجلت في تحديد حقيقة تصرفاته تجاه الآخرين ، فقد عمدنا إلى دراسة أنواع المشاعر التي تجسدت في شخصية الفرد الرسمية في المملكة الآشورية معبرا عنها بلسانه أو متمثلة في تصرفاته بالشكل الذي يسهم في معرفة طبيعة أنواع المشاعر وحقيقتها التي عبر عنها الآشوريون في مدوناتهم سواء كان ذلك عن طريق تحديد المصطلحات أو المفردات الدالة عليها ، أو عن طريق تحليل فحوى النص

وبموجب الأدلة التي أتتنا من بلاد آشور يمكن تصنيف المشاعر على النحو الآتي :

١- مشاعر الفرح والسعادة للانو lalanu*:

يعرف الفرح في اللغة العربية بأنّه خلاف الحُزن ،وهو مصدر للفعل الثلاثي المجّرد، يقال: فرح يفرح فَرَحاً فهو فَرح[١] اما الفرح اصطلاحاً فهو انشراح الصدر بلذة عاجلة واكثر ما يكون ذلك في اللذات البدنية[٢]

إذ كثيراً ما تنوعت الأدلة النصية الآشورية الدالة على الفرح ومرادفاتها فتجلى ذلك على نحو واضح في شخصية الملوك الآشوريين عندما تغنوا بانتصاراتهم على أعدائهم مفصحين عن ذلك في كتاباتهم الملكية ، إذ يظهر من تحليل مضامين الحوليات والنصوص الآشورية الأخرى أن الآشوريين عبروا عن مفهوم الفرح بثلاث مفردات هي :

أ- الُوّص ul-lu-uş:

هي صيغة إسمية أكدية تعني في المعاجم الأكدية الفرح ورد ذكرها على لسان الملك الآشوري آشور- اخ- ادن (اسرحدون ٦٨٠-٦٦٩ ق.م) عندما وصف دوره تجاه سكان بلاد بابل قائلاً بخصوصهم الآتي:

" شجعتهم على مسك المدينة وبناء المنازل وزراعة البساتين ××× وجعلتهم يسكنون بأمان ××× بفرحة القلب وملامح الإشراق ina ul-lu-uş lib-bi nu-um-mur "(٣).

ب- خِدُاتُ ḫi-du-tu:

مفردة أخرى دالة على الصفة ورد ذكرها في المعاجم الأكدية بمعنى :فرح وردت الإشارة اليها في أحد نصوص التنجيم إذ نقرأ فيه العبارة الآتية :

" عسى الآلهة أن تمنح الملك يوما بعد يوم، وشهراً بعد شهر، وسنة بعد سنة طيبة في القلب وطيبة في النفس وفرحاً وسروراً ḫi-du-ti ri- ša-a-ti "(٤).

جـ خِداتُ hidâtu:

اسم عبر عنه في المعاجم الأكدية بمفهوم (هتاف الفرح) كما يستدل على ذلك من إحدى كتابات الملك آشور- اخ- ادن واصفا نفسه بالقول :

" انا العبد التقي الذي يوقّره (الإله آشور) ..... صنعت الطابوق بيدي النقيتين وجعلت سكان البلاد يشاهدون قوة سيدي الإله آشور . رفعت السلة على رأسي وحملتها بنفسي وجعلت الناس يشاهدون ذلك لكي أحثهم على عمل ذلك . سكان البلدان وصانعوا الطابوق صنعوا الطابوق لسنة كاملة بهتاف الفرح ḫi-da-a-tu والسرور "(٥)

ومن مرادفات الفرح :

١-١ السرور: رِشاتُ ri- ša-a-tu :

يعرف السرور بأنه انبساط القلب لنيل محبوب أو توقعه(٦) ويستدل على حقيقة هذا النوع من المشاعر ما جاء على لسان الملك آشور- اخ- ادن قائلاً في إحدى حولياته بخصوص مدينة منفس المصرية الآتي :

ina ḫi-da-a-ti u ri- šá -a-ti qe-reb URU me-em-pi URU MAN-ti- šú al-li-ik ina UGU šá -da-tu-ni šá KÙ.GI ih-zu ul- ṣa-ni š ú-sib (7)

"بهتاف الفرح والسرور دنيت بالقرب من مدينة منفس ، مدينته الملكية وجلست بفرح على مقعده (كرسيه) المطعم بالذهب"

١-٢ الحُبور : نومُّر nu-um-mur:

ويعرف بأنه السرور الذي يظهر على الوجه آثره ، فهو أشد السرور[٨] ولعل هذا ما يجعلنا نلتمس حقيقته من إحدى كتابات الملك سين- اخي- ريبَ (سنحاريب ٧٠٤-٦٨١ ق.م) ، واصفا اندفاعه نحو بلاد بابل بالقول :

i-na ḫu-ud lib-bi ù nu-um-mur pa-ni a-na KÁ.DINGIR.RA.KI a-ḫi-iš-ma a-na É.GAL $^{m.d}$AMAR UTU.IBILA.SUM.NA áš-šu[9]

" ببهجة القلب وتألق الوجه (الحُبور) اندفعت نحو بلاد بابل ودخلت قصر مردوك - ابلا-ادينا "

١-٣ البهجة : خودُ ḫūdu:

البهجة هي حُسْنُ يفرح بها القلب واصل البهجة السرور ثم سمّيَ الحسن الذي يبهج القلب بهجة[١٠]، وقد عبر عن ذلك بلسان الملك شروكين الثاني (سرجون الثاني ٧١٢-٧٠٥ ق.م) عندما وصف فرحة دخوله بابل قائلا الآتي:

"دخلت ببهجة إلى بابل مدينة سيد الآلهة وبنشوة القلب وإشراقة الوجه مسكت بأيدي الإله مردوك السيد العظيم"[١١]

كما كانت لهذه المفردة موضع ذكر آخر في كتابات الملك سين-أخي -ريب واصفا دوره في بناء معبد Ešahulezenzaqmukan قائلاً بهذا الشأن الآتي :

"بنيت Ešahulezenzaqmukan بيت البهجة والسرور É ḫu-ud ù ri-ša-a-ti للاحتفال ببداية السنة "[١٢]

البشرى : خَدو hadû:

وتعني السرور بالبشارة ،والمستبشر بمنزلة من طلب السرور في البشارة فوجده[١٣].وردت الإشارة اليها في المعاجم الأكدية بصيغة فعلية بمعنى يكون فرحا أو مسرورا، ولعل هذا ما ورد في أحد النصوص الدينية الخاص بمحنة الاختبار النهري للإله مردوك إذ نقرأ في أحد محاوره الفقرة الآتية:

"عندما أرسل الإله آشور الإله ننورتا لقهر انزو Enzû ، الإله نركال ××× أَعلن أَمام الإله آشور (قُهر انزو). آشور قال للإله كَكَّ kakka إذهب وقل الأخبار الجديدة لكلَّ الآلهة . أعطى الاخبار الجديدة لهم واستبشروا i-ḫad-di-u بخصوص ذلك وذهب "[١٤]

١-٤ النشوة : خَديش ḫadiš:

هي صيغة ظرفية أكدية تعرف في علم النفس أنها حالة ذهنية وعاطفية يشعر بها الأنسان بإحساس شديد بالسعادة والفرح والأثارة والانتشاء والشعور بالذات إذ تستعمل هذه الكلمة للدلالة على

أقصى حالات السعادة والمصاحبة بالشعور التام بالرضا .وهناك من عرفها على أنها إحساس مبالغ فيه من السعادة والشعور بالذات[١٥] . ولعلّ هذا النوع من الشعور بالفرحة الغامرة قد تجسد في شخصية الملك شروكين الثاني واصفاً مدى سعادته بعد انتصاره على خصومه المتغطرسين قائلاً الآتي :

"وقفت بانتصار على الخصوم المتغطرسين ..... وبنشوة القلب والبهجة دخلت مخيمي مصحوبا بالموسيقيين والقيثارة والدف "[١٦]. كما نجد مشاعر النشوة قد تجسدت أيضا في شخصية ابنه الملك سين- اخي- ريبَ وهو يصف في حملته الأولى ضدّ مردوك- ابلا- ادنا ملك بلاد بابل مدى فرحته عند دخوله قصر هذا الملك قائلاً الآتي :

a-na É.GAL-šú-ša qe-reb KÁ.DINGIR.RA.KI ḫa-diš e-ru-um-ma ap-te-e-ma É ni-ṣir-ti-šú KÙ.GI KÙ.BABBAR u-nu-ut KÙ.GI KÙ.BABBAR NA$_4$ a-qar-tu [17]

"بنشوة دخلت قصره الذي يقع بالقرب من بابل وفتحت خزينته وأَخرجت الذهب والفضة والأوعية الذهبية والفضية والأَحجار الكريمة "

٢- مشاعر الحزن : دلاخُ dalāhu:

يعرف الحزن بأنّه نقيض الفرح وخلاف السرور، ويأتي بمعنى الهم ،وذلك لأن الحزن غالبا ما يقترن بالهم والغم[١٨] وقد تركزت تعريفات العلماء للحزن على الجانب النفسي منه وليس على آثاره الظاهرة فحسب إذ عرف بأنه ألم يلم بالنفس أو هو انفعال نفسي متفاوت قد يطول أو ينقص ، وذلك لفقدان محبوب أو امتناع مرغوب وحدوث مكروه[١٩]. ولعل هذا ما افصحته رسالة بعث بها شخص يخاطب أخيه بالقول :

SAL ga-ga-a mi-ta-at u aḫi-ku da-li-ih al-kam-ma a-mur-šú[20]

"السيدة كَاكَا Gaga ماتت وأَخيك حزين تعال وشاهده "

ومن مرادفات الحزن :

٢-١ البؤس :

ويعني الشدة والحزن الشديد الذي يستمر في النفس ،وذلك لحدوث أمر مأساوي، وله معادل نفسي آخر وهو القدرة على التحمل[٢١]، ولعلّ هذا النوع من المشاعر قد تجسد في شخصية الملك آشور- بان- ابل (آشور بانيبال ٦٦٨-٦٢٧)عندما وصف بتألم حالته المرضية في إحدى حولياته الملكية قائلا الآتي :

"لماذا كلّ هذا المرض وألم القلب والضيق والهلاك الذي يكبلني ؟ العداوة في البلاد والنزاع في البيت لا يغادر جانبي . الشغب وكلمات الشرّ تحاك ضدي باستمرار . ضيق القلب وألَم الجسد قد غير هيأتي لذا قضيت أيامي أنوح وأندب ، إني متضايق في يوم إله المدينة وفي أيام العيد الديني . فالموت يجعل مني نهاية يحط من قدري فاجلس بكرب ومحنة وأندب بالليل والنهار"[٢٢]

٢-٢ الأسى : ṣar-piš :

هو حزن شديد يصيب الأنسان نتيجة دوافع داخلية أو خارجية وقد يصاحبه الندم[٢٣]. وهذا ما أوضحه الملك آشور- اخ- ادن عندما وصف حال حاكم مدينة شُبري šubria في إحدى كتاباته قائلا الآتي:

"(عندما) سمع رسالتي الملكية كيف حرقت أعدائي مثل ألسنة اللهب ، ثني على ركبتيه وتوقف قلبه وارتجفت ركبتيه . مزق ثوبه الملكي وأَكسى جسده بقماش من وبر الأبل ، رداء الإثم وأصبح مشهده تعيساً وأمسى يشبه العبد وعدّ نفسه بين عبيده وبالتضرع والصلاة وتعابير الإذلال ركع تجاه سور مدينته وأخذ يبكي بمرارة وأسى ṣar-piš i-bak-ki-ma U_8-a a-a متضرعاً لسيادتي مع فتح اليدين ..."[٢٤]

٢-٣ الغمّ :ni-ziq-tu: :

هو حزن شديد مع شعور بالندم والخوف بحيث يغشى القلب والنفس[٢٥]. ولعلّ هذا ما يمكن أن نستدله من أحد النصوص الدينية، وهو نص خاص بصلاة شخص متألم مستقيم للإله أدد مخاطبا إياه بالقول:

"اصبحت هالكاً من خلال الأَلم كما لو أني لم أخشى أُلوهيتك . بكيت لأني لم اكتشف جمال حياتي اصبحت صغيراً وواطأ أكثر وطأ ويداي الممدودتان خارجاً حتى تجاه الشخص المعدم الذي يبحث عن بوابتي .أنا أصلي للعبد والأمة اللذان انا أُساويهم في الميزان .... انقطعت عن مدينتي واعداء سلالتي يحاصرونني . الحزن المستمر وسوء الصحة ni-ziq-tu la tu-ubجلبوا لي الوهن . أنا أبكي باستمرار تجاه الآلهة البعيدة رافعاً يداي طاعة لآلهتي "[٢٦]

٢-٤ الكرب :

يعرف الكرب بأنه حزن شديد يأخذ بالنفس على السرعة وربما يهلكها ،وذلك نتيجة حدث خاطف كالقتل والطوفان[٢٧]ويبدو أن ملامح هذا الحزن قد تجسد في شخصية الإلهة عشتار بحسب اعتقاد القوم آنذاك عندما شاهدت مقتل أخيها الإله عشتاران Ištaran ، إذ نقرأ في أحد نصوص طقوس معبد Egašankalamma الآتي : **"عندما بكت الإلهة عشتار وناحت بمرارة لأخيها الإله**

عشتاران رافعة يديها في الصلاة ذهبت إلى معبد عشتار وشاهدت جثة عشتاران ودمه يجري الى العالم السفلي "[٢٨]

٢-٥ البثّ :

البثّ هو حزن شديد مؤثر في النفس بحيث لا تستطيع النفس تحمله لذا يفصح به صاحبه الى من يأمن له[٢٩]. ولعلّ هذا ما ورد في رسالة بعث بها أحد الأطباء المدعو نابو- تبن- أصر Nabu-tabni-u□ur إلى الملك يشتكي إليه قائلا الآتي :

"(في حين) كلّ زملائي سعداء أنا أموت مسحوق الفؤاد SÀ-bi ku-su-up (حزيناً) أنا عوملت كما لو أنني لم أحسن حراسة سيدي الملك .أصبح قلبي في الحقيقة مرتجفا والذعر خيم علي وأصبحت في خوف كبير عسى الملك أن يحيي قلبي تجاه زملائي "[٣٠]

٢-٦ الأَسف u_8-a :

هو حزن قاس مصاحب بغضب شديد ،وذلك لحدوث شيء مؤلم غير متوقع وهو أشد الحزن[٣١] . وتتجلى مظاهر هذا الحزن في شخصية الملك آشور- اخ- ادن واصفاً اندفاعه في الحرب بالقول :

"أَنا آشور- اخ- ادن الذي بمساعدة أَسياده الآلهة العظام لم يتراجع مع احتدام المعركة . بسرعة سمعت بخصوص مأثرهم الشريرة وقلت وا أَسفاه U_8-a aq-bi-ma . نزعت ردائي الملكي وصرخت عند الصباح وغضبت مثل الأسد وأصبح مزاجي غيظاً ولأجل ممارسة الملوكية على بيت والدي ضربت بكلتا يدي وصليت للآلهة..... الخ"[٣٢]

٣- مشاعر الخوف : بَلاخُ palāḫu

الخوف في اللغة العربية مصدر للفعل الثلاثي المجرد بمعنى :الفزع،يقال:خاف يخاف خَوْفاً. اما اصطلاحاً ، فهو توقع مكروه عن إمارة مظنونة أو معلومة[٣٣]. وقد عدّه علماء النفس حالة من حالات التوتر التي تدفع الخائف الى الهرب من الموقف الذي أدى الى استثارة الخوف . كما عُرف انه انفعال سلبي يحدث لدوافع داخلية كالألم وتوقع خطر ما أو دوافع خارجية ويصاحب هذا الانفعال علامات وظواهر تبدو على الفرد وقد يشتد عليه فيهلكه[٣٤].ولعلّ هذا أوضحته الرسالة التي بعث بها الملك الآشوري إلى حاكم مقاطعة قوي Que المدعو آشور- شرو- أصر يجيبه عن عدد من الاستفسارات قائلاً في إحداها الآتي : **"بخصوص ما كتبت كِلَر kilar طلب مني أَربع مناطق قائلاً دعهم يعطوني (إياها) إذا أعطيت (تلك) المناطق الأربعة الى كِلَر سوف لن يكون متساوياً معك وكيف لك إذن ان تحكم كحاكم ؟ أخبره الآتي " بدأ كنت خائفاً pal-ḫa-a- ka من الافرنجيين لكن الأن فإن الأفرنجيين أقاموا سلاماً معنا فلما أنت خائف؟"[٣٥]**

أو كما ورد في رسالة اخرى لا يعرف صاحبها والى من أرسلت بسبب كسر في مقدمتها، عبارة تقول الآتي : **" لماذا على الملك ان يأتي خارجا وهم باقون في منازلكم ؟ قوات القصر(الذين) هنا قالوا لن نذهب ضد موكن- زيري Mukin-zeri لأننا خائفون جداً منه -pa al-ḫu-šu a-dan-niš "**[٣٦]

ويظهر من مضمون النص ان التعبير عن مفهوم الخوف الشديد palāhu adanniš له دلائل أو مؤشرات تنم عن درجات الخوف ومدى تأثيرها في النفس البشرية ، إذ يتضح لنا من عرض النصوص الآشورية التي تطرقت في ثناياها عن مفهوم الخوف أنّ الآشوريين كانوا على دراية بمرادفات الخوف وأشكاله وهي :

٣-١ الخشية :

وهو خوف شديد ناتج عن الشعور بعظمة المخشيّ منه وهيبته وخوف الحجب عنه[٣٧]. ويتمثل لنا هذا النوع في طبيعة العلاقة التي كانت تربط الفرد بمعبوداته من الآلهة آنذاك . فقد شاع هذا النوع من الخوف المستحب في بلاد آشور وتغنى الملوك الآشوريون بلذة استشعاره ، بدليل ما جاء على لسان الملك سين- اخي- ريبَ عندما وصف نفسه ضمن ألقابه بالقول :

ša pa-làḫ DINGIR.MEŠ šá AN-e ù DINGIR.MEŠ KUR aš-šur KI ra-biš mu-du-u[38]

"(الشخص) الذي يعلم جيداً كيف يخشى آلهة السماء وآلهة بلاد آشور"

كما يظهر من نص آخر ان الخشية من الآلهة واحترامها سواء كان ذلك على صعيد المستوى الرسمي أو الشعبي كان له الأثر البارز في كسب رضاها. ولعلّ هذا ما تطرق إليه كبير الأطباء المدعو أُرَد- نينوى Urad-nanaya في رسالة بعث بها الى الملك الآشوري يخاطبه في أحد مضامينها بالقول **"سيدي الملك شخص يخشى الآلهة . آشور وشمش وبيل ونابو أَعطوه الثقة . سوف لن يهجروا الملك وولي العهد ولكن سوف يحرسون حكم الملك وولي العهد إلى الأَزل "**[٣٩]

٣-٢ الرهبة:

تعرف الرهبة بأنها طول الخوف واستمراره، ومن ثم قيل :للراهب راهباً ،لأنه يديم الخوف[٤٠] اما في علم النفس فيعبر عن الرهبة بأنها انفعال نفسي ايجابي أو سلبي وهو خوف شديد مرتبط بالخشية بحيث تثيره دوافع مختلفة أو حصول مواقف مثيره للنفس[٤١].

ويظهر من تحليل الأدلة النصية الآشورية أن سكان بلاد آشور استعملوا مصطلحين للدلالة على مفهوم الرهبة هما :

أ- بَلخِش palḫiš:

هي صيغة ظرفية أكدية أشار إليها في أحد نصوص التراتيل الدينية الملك آشور- بان- ابل إلى الإلهة عشتار نينوى واربيل إذ نقرأ ما نصه:

"كلّ الأعداء الذين سمعوا بي وكل البلدان المتمردة التي لم تخضع لآبائي الملوك ولم تجلب الإتاوة والعطايا قبل ذلك ارتجفوا (من) الرهبة i-ru-bu pal-ḫiš "[٤٢]

ب- مَمُرَّتُ mamurratu:

ورد ذكر هذا المصطلح في نص ديني وهو عبارة عن رسالة من الإله آشور إلى الملك الآشوري شمشي- ادد الخامس (٨٢٣-٨١١ ق.م) يخاطبه بالقول :

ša taš-pu-ra-an-ni ma-a UN.MEŠ xxx ma-a TA pa-an na-mur-rat aš-šur xxx ip-la-ḫu-ma ma-a URU.MEŠ-ni-šu-nu ú-maš-še-ru-ma[43]

"بخصوص ما كتب لي قائلاً الناس العائدين ××× خافوا من رهبة (الإله) آشور وهجروا مدنهم"

٣-٣ الفزع : الذعر خُربَشُ ḫurbašu

يعرف الفزع بأنه مفاجأة الخوف عند هجوم غارة أو صوت هدة أو ما شابه ذلك ، وهو انزعاج القلب بتوقع مكروه عاجل[٤٤]. و يفسر علم النفس الفزع بالقلق وهو انفعال شديد يؤدي الى نوبات فجائية تبدأ بإحساس شديد مرعب يصعب تفسيره والسيطرة عليه وتكون هذه النوبات مصحوبة بصعوبة التنفس ورعشة وغثيان[٤٥]. ولعل مفهوم هذا الخوف ومظاهره النفسية قد تجسدت في شخصية مُشيزب- مردوك حاكم مقاطعة بيت- ياكين عندما قال بخصوصه الملك سين- اخي- ريبَ الآتي :

"حشدت قواتي العديدة وأمرت بها بالتقدم نحو بيت- ياكين. في أَثناء حملتي قهرت مُشيزب- مردوك الكلدي الذي يعيش في الأَهوار في مدينة بِتّوتُ bittūtu إذ حلّ الفزع عليه بخصوص معركتي šu-u ḫur-ba-šu ta-ḫa-zi-ia UGU-šu im-qut-ma وغدا قلبه ينبض بقوة وهرب وحيدا مثل الوشق واختبأ في مكان لا يمكن العثور عليه"[٤٦]

٣-٤ الرعب :

يُعّرف الرعب في علم النفس بأنَّه انفعال سلبي يدلّ على خوف شديد يؤدي الى الانقطاع من امتلاء النفس بالخوف ويحدث نتيجة دوافع خارجية مثيرة تدفع الشخص إلى الفرار بقوة[٤٧]. وتُظهر الأدلة النصية التي تطرقت الى هذا النوع من مشاعر أنّ الآشوريين استعملوا ثلاث تسميات للدلالة على مفهوم الرعب هي :

أ- خَتُّ ḫattu:

اذ جاء ذكر هذه التسمية على لسان الملك سين- اخي- ريبَ واصفاً في إحدى حولياته حال ملك بلاد عيلام المدعو كُدُر- ناخُنتِ kudur-naḫḫunte قائلاً الآتي:

"سمع كُدُر- ناخُنتِ العيلامي بخصوص قهر مدنه فحلّ الرعب عليه im-qut-su ḫat-tum جلب سكان بقية المدن وهجر مدينته الملكية مَدَكتُ Madaktu واخذ الطريق الى مدينة خَيدالا ḫaydala الواقعة في منطقة الجبال"[٤٨]

ب- رَعابُ ra'ābu:

مفردة أخرى تردد ذكرها في أحد النصوص الدينية الخاص بالاختبار النهريّ (المحنة) للإله مردوك إذ نقرأ فيه العبارة الآتية :

LÚ ša ina É-šu i-ra-a-bu-ú-ni xxx ^{d}EN šu-u ina É LÚ-ṣa-ab-te šu-ú-tu ka-li[49]

"الرجل الذي يرعبوه في بيته فإن الإله بيل هو(من) سيحتجزهم في السجن"

جـ- اَدِرُ adiru:

وهي من المعاني الأخرى الدالة على الرعب بدليل ما جاء في إحدى كتابات الملك الآشوري توكلتي- ابل- ايشرا الأول (تكلاتبليزر الأول ١١١٥-١٠٧٧ ق.م) عندما قال بخصوص مدينة اُرَّطِنَش Urraṭinaš الآتي :

"بخصوص مدينة اُرَّطِنَش مدينتهم الحصينة الواقعة في بلاد بَنَرُ panaru فقد طغى عليهم خوف ورعب اشعاع سيدي الإله آشور" *Pu-ul-ḫu a-di-ru me-lam ^{d}a-šur EN-ia iš-ḫup-šu-nu-ti-ma*[٥٠]

٣-٥ الهول:الخوف الشديد palḫiš a-dan-niš:

يعرّف الهول بأنّه مخافة الشيء لا يدري على ما يقحم عليه منه كهول الليل وهول البحر[٥١].

ويمكن ان نستشف مظاهر هذا الخوف من رسالة مكسورة مقدمتها تذكر العبارة الآتية :

"في ليلة اليوم الرابع هبت عاصفة قوية جداً. كانت العاصفة قوية ومزقت الخيام وأصاب الناس الخوف الشديد (الهول) ip-tal-ḫu a-dan-niš والخيول تراكمت سوية مثل كومة القش"[٥٢].

او كما جاء في كتابات الملك آشور- بان- ابل واصفاً هواجس الخوف التى انتابت قواته من عبور نهر اِدِدي Idide قائلاً الآتي :

"الجنود شاهدوا نهر اِدِدي وسيله العرم فتملكهم الهول من عبوره . الإلهة عشتار الساكنة في أربيل أوحت برؤيا في وقت المساء إلى جيوشي وخاطبتهم بالقول " سوف أذهب أمام آشور- بان- ابل الملك الذي خلقته يداي ؛ جيوشي وضعوا ثقتهم في هذه الرؤيا وعبروا نهر اِدِدي بأمان"(٥٣)

٤- مشاعر القلق :

يعرّف القلق في علم النفس بأنّه شعور عام بالخشية ،أو أن هناك مصيبة على وشكّ الوقوع أو تهديد غير معلوم المصدر مع شعور بالتوتر والشدة أو خوف لا مسوغ له من الناحية الموضوعية وغالباً ما يتعلق القلق بالمستقبل والمجهول كما يتضمن استجابة مفرطة مبالغاً فيها لمواقف لا تمثل خطراً حقيقياً وقد تخرج في الواقع عن إطار الحياة الطبيعية .وعلى هذا النحو يختلف القلق عن الخوف ، فالخوف هو شعور ينتاب الشخص عندما يرى او يختبر بشكل مباشر شيئاً يخشى منه، وقد يترتب عليه سلوكيات محددة مثل الهروب والتجبن في حين ان القلق هو نتيجة لتهديدات لا يمكن السيطرة عليها ولا يمكن تجنبها(٥٤)

وتُظهر الأدلة النصية ان سكان بلاد آشور عبروا عن مفهوم القلق بوصفها مفردة لغوية في بمصطلحين هما :

أ- دُبُّبُ dubbubu:

وردت هذه المفردة في أحد نصوص الفأل الذي نقرأ فيه الآتي :

"ليس هناك حاجة أَن يقلق i-da-bu-ub سيدي الملك بخصوص هذا المرض هذا موسم الأمراض ، كلّ الناس الذين كانوا مرضى هم الآن بصحة جيدة"(٥٥)

ب- اَدارُ adāru:

مفردة أخرى دالة على القلق ورد ذكرها في إحدى حوليات الملك سين- اخي- ريبَ يصف خشيته من قسوة الطبيعة قائلاً الآتي :

"في شهر تَمخِرُ Tamḫiru حلّ البرد القارص والأعاصير القاسية والسماء أهطلت أمطارها فخشيت (قلقت) a-du-ra من الأمطار والثلوج في مجاري وديان الجبال وبذلك التفت نحو نيري وأخذت الطريق إى نينوى"(٥٦) كما عبّر الآشوريون في نصوصهم الأدبية عن مظاهر القلق بمصطلحات أو مفاهيم تنم عن أعراض القلق وهي :

٤-١ الوجل (عدم الطمأنينة) نكِتُّ nikittu:

ويستدل عليه في أحد النصوص الدينية وهو عبارة عن وحي التشجيع الإلهي من الإلهة عشتار أربيل في تثبيت حكم الملك آشور- اخ- ادن إذ نقرأ ما نصه :

ina É GAL-ka u-ta-qa-an-ka ni-kit-tu ni-ir-ṭu ú-ša-an-ṣa-ka[5(7)]

"سوف أحفظك بأمان في قصرك وسوف أجعلك تتغلب على وجلك ورعشتَك"

٤-٢ الضيق أو الاضطراب دِبِرُ dibiru:

كما يفصح عن ذلك أحد نصوص الفأل إذ نقرأ في نهايته ما نصه :

"إذا حصل الخسوف في القمر وظهر من بين الغيوم وكان واضحاً فإن الآلهة سوف تجعل البلاد العظيمة صغيرة وسيكون الملك في ضيق مستمر LUGAL ina di-bi-ri DU.DU-ak"(٥٨)

٤-٣ الانزعاج مَراصُ marāṣu:

ويتمثل لنا ذلك في أحد نصوص الاستفسارات التي قدّمها الملك آشو- اخ- ادن للإله شمش إذ نقرأ فيه العبارة الآتية : **"هل سيصبح آشور- اخ- ادن ملك بلاد آشور قلقاً i-mar-ra-ṣu وغاضباً i-lam-mi-ni ؟ "**(٥٩)

٤-٤ الحيرة والارتباك بَرادُ parādu:

وردت هذه المفردة في إحدى كتابات الملك آشور- اخ- ادن واصفاً غضب الإله مردوك تجاه بابل قائلاً الآتي : **"قبل عهدي أصبح الإله مردك غاضباً ومرتعداً ضدّ معبد اسيكَال Esagil وبلاد بابل .... وبسبب الغيظ الذي في قلبه وصرخة روحه أصبح معبد اسيكَال وبلاد بابل بلاد مقفرة وتحولت إلى أطلال ،الآلهة والآلهات العائدين الى بلاد بابل أصبحوا مرتبكين ip-ri-du-ma وهجروا مزاراتهم وذهبوا إلى السماء ،والسكان الذين يعيشون في بلاد بابل توزعوا بين الرعاع الأجانب وأصبحوا عبيداً"**(٦٠)

٤-٥ الاكتئاب : الحزن والأَسى

يمّثل الاكتئاب احد مظاهر القلق النفسي عند الأنسان قديماً وحديثاً إذ يتجلى لنا هذا الشعور في رسالة شخصية بعث بها شخص يدعى نابو- تكلاك Nabu-taklak إلى اخيه كَدِي Gadiya يخاطبه بالقول :

"بخصوص ما كتب لي اخي " عسى ان يكون قلبك مطمئناً " كيف لقلبي أَن يكون مطمئنا؟ العدو أقام المخيم ضدّنا ويتحشدون للقتال بليل والنهار ولا أَحدَ منكم اتى لمساعدتي. أنا على أية حالٍ لست بقلب مطمئن . (لكن) أنت في الحقيقة من يجب أن يكون بقلب مطمئن، تعيش في بيت سيدك تأكل الخبز وتحتسي الجعة باطمئنان في بيت سيدك"(٦١)

٤-٦ التوتر:

هو مظهراً آخراً من مظاهر القلق ، وربما هذا ما أفصحته رسالة بعث بها شخص يدعى آشور- ريصوا Aššur-reṣiwa إلى مندوب الحاكم مخاطباً إياه على نحو حاد قائلاً الآتي: **"لماذا سيدي صامت بينما أنا أهز ذيلي واركض حولك مثل الكلب ؟ أنا أرسلت ثلاث رسائل إلى**

سيدي لماذا سيدي لم يرضَ بأرسال إجابة بخصوص رسالتي ؟ دع سيدي يعيدني إلى وظيفتي وبقدر ما خدمت والدك دعني الآن اخدمك .... الآن كتبت إلى سيدي ، دع سيدي يرسل لي بسرعة اجابة لرسالتي "(٦٢)

٤-٧ الحرج:

يعدّ الحرج مظهراً اخراً من مظاهر القلق إذ عادة ما يضع الأنسان في مواقف يخشى من عواقبها ، ولعلّ هذا ما تجسد في شخصية حاكم مقاطعة كار- شروكين المدعو نابو- بيل- كئين Nabu-belu-ka"in عندما أجاب الملك الآشوري في رسالة قائلاً فيها الآتي : **"بخصوص ما كتب إلي سيدي الملك" اعطيتك اوامر واضحة بخصوص العمل على ××× لكنك لم تطعني " إذا انا لم اطع سيدي الملك من عساي أَن اطيع ؟ الآن سيدي الملك كتب إلي (سابقا) ثلاث او أربع مرات بخصوص هذه المسألة كيف لي أن أعيش ؟ قلبي لم يعد ينبض والدم جف في عروقي . أنا أقوم بعملي مثل أقراني أنا لست الأول بينهم ولا أنا الأسوأ أنا أعمل مثلما يعملون لماذا سيدي الملك يفردني خارجاً كما لو أي لم أطع سيدي الملك ؟"**(٦٣)

٥- مشاعر الاطمئنان : خَمو ḫamû

يعّرف الاطمئنان في علم النفس بأنّه حالة من السكون النفسي والشعور بالرضا بعد اضطراب، وذلك لتحقق الفرد مما كان يشعر به من قلق واضطراب . تجلّى لنا هذا الأمر في إحدى حوليات الملك آشور- بان- ابل واصفاً حالة الاطمئنان التي سادت المملكة الآشورية في عهده مفتخراً بالقول

"في المدينة والبيت لم يأخذ الرجل أيّ شيء من جاره بالقوة . في عموم البلاد لم يرتكب النبيل أيّ شرّ . الشخص المسافر بنفسه يسافر في طريق طويلة بأمان ليس هناك سرقة ولا سفك للدماء وليس هناك ارتكاب للخطايا والناس في طمأنينة"(٦٤)

ومن مرادفات الاطمئنان :

٥-١ الأمن :

الأمن هو حالة من السكون النابع من الراحة والسلامة . وتظهر الأدلة النصية التي تطرقت في ثناياها عن مفهوم الأمن أن الآشوريين استعملوا مصطلحين للدلالة على الأمن هما :

أ- نيخُ nēḫu:

وهذا ما جاء على لسان الملك توكلتي- ابل- ايشرا الأول (تكلاتبليزر الأول ١١١٥-١٠٧٧ ق.م) عندما قال في أحد نصوصه الملكية الآتي :**"أضفت بلادا الى بلاد آشور وشعباً إلى شعبها وجهزتهم بالسكن الآمن *šub-ta ne-eh-ta u-še-ši-ib-šu-nu-ti* "**(٦٥)

ب- تَقانُ taqānu:

ورد هذا المصطلح في أحد النصوص الدينية وهو عبارة عن وحي التشجيع من الإلهة عشتار اربيل للملك آشور- اخ- ادن ، إذ تخاطبه في نهاية النص بالقول :

"سوف أبعد الرجفة عن قصرك ، سوف تأكل الطعام بأمان taq-nu وتشرب الماء بأمان -taq nu-ti ، وسوف تكون بأمان ta-taq-qu-un في قصرك وسوف يحكم ابنك وحفيدك كملوك في حصن الإله ننورتا"(٦٦)

٥-٢ الاستقرار اَشابُ ašābu:

هو شعور الفرد بنوع من الراحة في بعض الأحيان لحصول أمر ما ،ويكون مرتبطاً بالمكان. ويظهر لنا ذلك في رسالة بعث بها شخص يدعى اُبَرُ Ubaru يخاطب الملك الآشوري بالقول :

"دخلت بابل ، كل سكان بابل رحبوا بي ويباركون الملك كل يوم قائلين " هو الشخص الذي أعاد الأسرى البابليين والغنائم " كذلك الزعماء الكلديون من سبار الى فم البحر يباركون الملك قائلين هو الشخص الذي أعاد استقرار u-še-ši-bi بابل ، كل البلدان مطمئنة ḫa-mu-u امام سيدي الملك "(٦٧)

٦- مشاعر الغضب :

الغضب هو نقيض الرضا ، وهو معنى يقتضي العقاب من طريق جنسه من غير توطين النفس عليه، ولا يغير حكمه كما أنه ثوران دم القلب بطلب الانتقام (٦٨) اما في علم النفس فيعرف على انه انفعال سلبي يحدث كرد فعل على أمر ما وغالباً ما يؤدي إلى فقدان توازن الشخصية عند اشتداده ، لذلك يلجأ الفرد الى الحاق الضرر بالآخرين .(٦٩)

مثّل الغضب على اختلاف أنواعه ومظاهره ابرز انواع المشاعر التي وظّفها الملوك الآشوريون في حولياتهم الملكية إذ اعتادوا على تجسيد هذا الشعور في شخصياتهم لدوافع دعائية واعلامية تهدف الى اثارة روح الفزع والخوف في نفوس أعدائهم . وتُظهر الادلة النصية ذات العلاقة ان ملوك بلاد آشور كانوا على دراية كاملة بأنواع الغضب ودرجاته فبرعوا في اختيار المصطلحات والمفردات الدالة على مستويات الغضب في النفس البشرية ،ولعل أول وأعم تلك المفردات هي :

٦-١ الغضب زِنُ zenu:

ويظهر لنا ذلك في أحد نصوص التنجيم إذ نقرأ فيه العبارة الآتية :

" إذا كان ضوء القمر والشمس مظلماً جداً فإن الملك سوف يصبح غاضباً ze-ni مع بلاده وشعبه"(٧٠)

٦-٢ السخط : شِبِستُ šibistu:

يعرف السخط في علم النفس بأنه انفعال أشد من الغضب وغالباً ما يكون من الطرف الأكبر إلى الأصغر ، يحدث نتيجة دوافع خارجية حيث يتم تفريغ هذا الانفعال بمعاقبة الطرف الاخر بالقصاص منه أو تأنيبه أو شتمه[٧١] . ويتضح هذا النوع من الغضب في طبيعة العلاقة التي كانت تربط سكان بلاد آشور بمعبوداتهم ، بدليل أن هذه المفردة الدالة على السخط غالباً وردت على نحو خاص في نصوص الاستفسارات الموجهة من الملوك الآشوريين الى الإله شمش ، إذ نقرأ في نص وردت فيه العبارة الآتية : **" وعادة ما تجهز الأماكن المقدسة العائدة إلى آلهته بالهبات النذرية ومتطلبات الاشياء من قبل الآلهة والالهات فعسى بذلك ان لا يقع سخط ib-sat šالإله والآلهة على آشور- بان- ابل ولي العهد العائد الى قصر الخلافة ووالده آشور- اخ- ادن ملك بلاد آشور"**[٧٢]

٦-٣ الغيظ : أُگَّتُ Uggatu

وهو في علم النفس :ألم شديد يلم بالنفس إذا هضم من حقوقها المادية أو المعنوية ويتم تفريغ هذا الألم بغضب أشد قد يؤدي الى الانتقام أو التدمير . كما يعرف بأنه الحرارة التي يجدها الأنسان في ثوران دم قلبه[٧٣]. ولعلّ هذا النوع من الغضب يمكن ان نلتمس أبعاده في إحدى كتابات الملك سين- اخي- ريبَ واصفا غضبه تجاه أعدائه بالقول **" بسخط قلبي lib-bi-ia i-na uggat ركبت بسرعة في عربتي الحربية القوية وقبضت بيدي القوس الذي منحني اياه الإله آشور ومسكت السهم الذي يميت الحياة "**[٧٤]

٦-٤ الحرد : i-ru-um-ma ، والحنق اِزُّ ezzu:

يعرّف الحرد بأنّه المبالغة في الغضب إذ يبلغ الشخص في الغضب ابعد غاية اما الحنق فهو شديد الغضب[٧٥]. وقد امكن التعرف على هذين المصطلحين في إحدى حوليات الملك آشور- اخ- ادن واصفا على نحو دقيق غضب الإله مردوك تجاه بلاد بابل قائلاً الآتي :

ul-la-nu-ú-a EN GAL ^{d}AMAR.UTU i-gu-ug i-ru-um-ma it-ti é-sag-gíl ù KÁ.DINGIR.RA.KI e-zi-iz lìb-ba-šú ze-nu-te ir-ši-šú i-na ug-gat ŠÀ-šú ù ṣa-ra-aḫ ka-bat-ti-šu é-sag-gíl ù KÁ.DINGIR.RA.KI na-mu-tu il-li-ku-ma e-mu-ú ki-šub-bi-iš [76]

" قبل عهدي السيد العظيم الإله مردوك أصبح غاضباً ومرتعداً (حرداً) ضدّ معبد ايسكَال وبلاد بابل، قلبه حنقاً ، ومزاجه سيئاً وبسبب غيظ قلبه وصرخة روحه فقد أصبح معبد ايسكَال وبلاد بابل، بلاد مهجورة وتحولت إلى أَطلال "

كما استعمل الآشوريون هذه الصفات للدلالة على حالات الغضب ، ويتجلى لنا ذلك في شخصية الملك سين- اخي- ريبَ عندما وصف نفسه في مواجهة أعدائه قائلاً الآتي :

" ثرت مثل الأسد la-ab-biš an-na-dir-ma وعندئذ وضعت الدرع وارتديت الخوذة الملائمة للمعركة على رأسي .... هدرت عالياً مثل الأعصار ورعدت مثل الإله أدد ضدّ كلّ قوات الأعداء الأشرار "(٧٧)

٧- مشاعر الحب : رامُ râmu ، رَئامُ ra'amu:

الحب هو علاقة بين طرفين تقوم على الإحساس بالرضا والراحة والأمان والرغبة في القرب والامتلاك طواعية او بأسلوب مقبول للطرفين. ويُظهر تحليل الأبعاد الحقيقية لمضامين النصوص الآشورية أنّ سكان بلاد آشور لم يتطرقوا إلى بيان درجات الحب مثل الود والشغف والهوى والهيام عن طريق استعمال مصطلحات أخرى غير الـ râmu والـ ra'amu للدلالة على تلك المفاهيم ، ربما لأسباب تتعلق بطبيعة النصوص التي طغت عليها الصفة الرسمية في الغالب، لكن يمكن أن نستنتج من الأدلة النصية أن الآشوريين عبروا بشكل غير مباشر عن تلك المفاهيم ،وهي :

٧-١ الحب:

ويظهر ذلك في المعاهدة التي ابرمها الملك آشور- بان- ابل مع الحلفاء البابليين إذ نقرأ في بند منها:

"سوف نحب ni-ra-'a-a-mu (آشور- بان- ابل) ملك بلاد آشور ونكره عدوه . ومن هذا اليوم وبقدر ما سنعيش فإن آشور- بان- ابل سيكون ملكنا وسيدنا"(٧٨)

او كما جاء في رسالة بعث بها أحد المراقبين المدعو نابو- نادن- شم يخاطب الملك الآشوري بالقول:

LUGAL be-lí ṭa-ab-ta-nu ša a-den-niš ù ra-i-mu ša UN.MEŠ šu-ú

" سيدي الملك كثير الإحسان وهو محب لشعبه "(٧٩)

٧-٢ الود:

هو انفعال نفسي مليء بمشاعر الحب حيث يمثل هذا الإحساس صفو المحبة ولبها . ولعل هذا ما وجدناه في شخصية مرقي الملك ادد- شمُ- اوصر تجاه الملك الآشوري مخاطبا إياه في رسالة يقول فيها الآتي : **" الآن سيدي الملك عرض حبه لكلّ سكان مدينة نينوى قائلاً إلى رؤوس (العوائل) . اجلبوا ابناءَكم للبقاء في حاشيتي " ابني أُرَد- كُلَ Urad-Gula هو ايضا يجب أن يبقى معهم في حاشية سيدي الملك . ونحن سوية أيضاً مع كلّ السكان مرحين ونرقص ونبارك سيدي الملك "**(٨٠)

٨ـ مشاعر الرحمة : ريمُ rêmu:

الرحمة هي عبارة عن انفعالات وأحاسيس عاطفية داخل النفس البشرية تقتضي الإحسان تجاه الطرف الآخر مثل:

أـ العفو عن ذي الذلة :

وهذا ما ورد في إحدى كتابات الملك توكلتي- ابل- ايشرا الأول عندما قال بخصوص ملوك بلدان نائيري الآتي : **" القيت القبض على كلّ ملوك بلاد نائيري أحياءً وكنت رحيماً عليهم re-e-ma ar-ša-šu-nu-ti-ma "**(٨١) . او كما تطرق الملك آشور- بان- ابل في إحدى حولياته بخصوص ملوك بلاد مصر قائلاً الآتي : **" هؤلاء الملوك الذين خططوا الشرّ ضد جيوش بلاد آشور جلبوهم أمامي أحياءً إلى نينوى ، كنت رحيماً تجاه نِكُ niku أحدا من بينهم .أبقيت على حياته ووضعت عليه قسماً أكثر تأثيراً من ذي قبل والبسته المنسوجات الرائعة ذات الألوان البراقة .... وأرسلته إلى موقعه في مدينة سيس sais "**(٨٢)

بـ اغاثة الملهوف:

ويتضح ذلك في رسالة بعث بها شخص يدعى رَسيل Rasil إلى الملك الآشوري يخاطبه بالقول : **" سيدي الملك رباني منذ طفولتي حتى اليوم الحاضر وللمرة العاشرة أخذ سيدي الملك بيدي وأنقذ حياتي من أعدائي . أنت ملك رحيم LUGAL re-ma-nu at-ta قمت بأعمال جيدة لكلّ الجهات الأربعة من الارض ووضعت نبات الحياة في مناخرهم"**(٨٣).

جـ إطعام الجائع:

ونلتمس هذا الموقف في رسالة بعثها كاهن يدعى راشِل- اِل Rašil-il إلى الملك الآشوري يخاطبه بالقول :**" كنت كلبا ميتا لكن سيدي الملك أحياني ساعدني على قهر عجزي وجوعي "**(٨٤).

دـ مواساة المحتاج والضعيف:

كثيراً ما كان هذا الأمر موضع عناية كبيرة من الملوك الآشوريين الذين لم يدخرون جهدا في مدّ يد العون للمحتاج والضعيف في سبيل كسب الدعم الشعبي لسلطانهم فنجد ذلك في سياساتهم وكتاباتهم التذكارية من ذلك على سبيل المثال الملك سين-أخي- ريب عندما ذكر ألقابه متباهياً بالقول :

Na-ṣir kit-ti ra-’-im mi-šá-ri e-piš u-sa-a-ti a-lik tap-pu-ut a-ki-I sa-ḫi-ru dam-qa-a-ti (85)

" ناصر الحق محبّ العدالة ، فاعل المواساة الذاهب لمعاونة الضعيف ، فاعل الخيرات "

- **ومن مرادفات الرحمة**

٨ـ١ الرأفة :

وهي تعطف شديد أو رقة تقع في النفس تقتضي الإحسان والمغفرة بالمرؤوف به وقيل هي أشد من الرحمة وهي أرقها. وقيل أيضا إنها إذا ذكرت مع الرحمة فيراد بالرحمة جلب المصلحة وبالرأفة درء المفاسد والشرور [٨٦] . ولعلّ هذا ما يمكن ان نلتمسه من سياسة الملك شروكين الثاني عندما قال بخصوص أُلُّسُنَ ullusuna ملك بلاد ماني الآتي : **" أُلُّسُنَ الـ ماني سمع في جباله الشديدة الانحدار المأثر التي انجزتها ، أتى طائراً مثل الطير وأمسك بقدمي . سامحته على آثامه التي لا حصر لها وتغاضيت عن جرائمه وكنت رحيما عليه ووضعته أكثر من مرة على عرش ملوكيته "**[٨٧].

٨ـ٢ الشفقة :

وتعني الرقة والحنان والعطف . ولعلّ هذا ما أفصحته إحدى كتابات الملك آشور- بان- ابل عندما قال بخصوص تَمَّرِتُ Tammaritu ملك بلاد عيلام الآتي :

" آشور- بان- ابل ذو القلب العطوف الذي لا يتذمر والذي يصفح عن التعديات اخذته الشفقة تجاه تَمَّرِتُ وسمح له ولذرية بيت أبيه بالبقاء في قصري "[٨٨]

٩ـ مشاعر الاشتياق :

وردت الإشارة إلى الاشتياق في رسالة بعث بها شخص يدعى بيل- اِبنِ bel-ibni الى الملك يبين فيها سبب عدم قدومه اليه قائلاً الآتي :

" في البدء عندما لم آتِ الى مقابلة الملك الرجال الذين أتوا من بلاد عيلام لرؤية الملك والذين من أجل الحصول على وساطته لأنفسهم شهروا بي في القصر وعادوني أيضاً وقالوا وكتبوا إلى القصر أشياء سيئة بخصوصي من عيلام عندما سمعت بذلك لم استطع القدوم لأني كنت خائفاً الآن أصبحت مشتاقاً لخدمة الملك en-na ARAD-u-ti šá LUGAL aṣ-ṣi-bi "[٨٩]

١٠ـ مشاعر الغبطة :

الغبطة هي أُمنية الشخص أن يكون له مثلما لغيره من نعمة من دون ان يتمنى زوالها عن غيره وهذا ما رأيناه في رسالة بعث بها الملك آشور- اخ- ادن إلى ملك بلاد عيلام أُرتاكُ Urtaku يخاطبه في مستهل رسالته بالقول : **" لوح آشور- اخ- ادن ملك بلاد آشور إلى أخي أُرتاكُ ملك بلاد عيلام . انا بخير ، أولادك وبناتك بخير ، بلادي ومدرائي بخير عسى أخي أُرتاكُ ملك بلاد عيلام بخير . عسى ابنائي وبناتي بخير عسى مدراؤك وبلادك بخير . الآن الإله آشور وسين وشمش**

وبيل ونابو وعشتار نينوى وعشتار اربيل و manziniri اتموا وعززوا ما وعدوا به وارتقوا بعلاقة الصداقة بيننا إلى القمة "[٩٠]

١١- مشاعر الحسد : قِنؤ qin'u:

الحسد شعور عاطفي بتمني زوال قوة أو انجاز أو ميزة من شخص آخر والحصول عليها . وتتضح لنا مظاهر الحسد في بلاد آشور حين نقرأ ما جاء على لسان الملك آشور- اخ- ادن قائلاً بخصوص اخوته بعد توليه عرش المملكة الآشورية الآتي :

" المضايقة والحسد ri-id-du qí-nu حلّت بأخوتي ونبذو رغبة الآلهة . وثقوا بمآثرهم المتكبرة ومخططاتهم الشريرة ، وبدأوا بإشاعات الشرّ والافتراء وتشويه سمعتي ضد رغبة الآلهة واستمروا بافتراء الأكاذيب والافكار العدائية وراء ظهري ، ابعدوا طيبة قلب والدي عني ضدّ رغبة الآلهة (لكن) على نحو عميق كان فكره وعينيه مثبتة باستمرار على ممارستي الملوكية امعنت وفكرت بذلك " مآثرهم المتغطرسة ووثوقهم فقط بمشورتهم ماذا عساهم أن يفعلوا ضدّ رغبة الآلهة ؟ "[٩١]

١٢- مشاعر العداوة والعدوان:

تعرف العداوة بأنها أداة السوء لما تعاديه واصله الميل وهي المعاداة والخصام[٩٢]. اما في علم النفس فهي انفعال نفسي عميق وقد يتبعه سلوك ظاهر او الحاق الضرر وقد يكون هذا السلوك ايجابيا أو سلبيا وتكمن ايجابيته بوصفه رد فعل على عدوان سابق فقط . ولعل خير دليل يمكن ان نستشهده في هذا الصدد ما جاء على لسان الملك آشور- بان- ابل المذكور آنفاً عندما تطرق إلى واقع مملكته أثناء مرضه قائلاً الآتي :

"العداوة في البلاد والنزاع في البيت لا يغادر جانبي ، الشغب وكلمات الشرّ تحاك ضدي باستمرار"[٩٣]

او كما ورد في رسالة مرسلة من شخص يدعى مَنُّ- كِ- لِبَّلِ mannu-ki-libbali إلى الملك الآشوري يشتكي من سلوك الرجل الثالث وسائق العربة العائد إلى كاتب القصر ضده قائلاً الآتي : **" سيدي الملك يعلم من تلك الاوقات عندما كنت في خدمته كيف قدرني ،وأُيَّة ثقة وضعها فيَّ ، ومنذ أن عينني سيدي الملك بمنزله فإنه (الرجل الثالث) ، لم يحتمل ذلك ، اخبر سيدي الملك بأن لا يعينني وعدّني عدوا خالدا (له) ذهب ××× ونشر الأكاذيب بشأني . سيدي الملك يجب أن يسأل الـ ××× وعبيد كاتب القصر .... كَنَنُيَ kananuya المندوب عدّني اكثر بغضاً له عدّني اكثر عدوا خالداً له "**

^{m}ITI-a-a LÚ.2-u ina IGI-šú us-sa-an-zi-ir-an-ni ša a-dan-niš a-ki EN da-me-šú id-da-gal-an-ni(94)

اما العدوان : تُكُّ tukku ، فهو الجور والظلم والاضطهاد . وفي علم النفس يعرف بأنه سلوك انفعالي نفسي ظاهري تحركه دوافع معينة كحب السيطرة على الآخرين وعلى مقدراتهم(٩٥).

شاع هذا النوع من السلوك على نحو واضح في بلاد آشور إبان العصر الآشوري الحديث (٩١١-٦١٢ ق.م) إذ تعددت الاشارات النصية من الرسائل على وجه الخصوص التي كانت ترسل تباعا الى الملك الآشوري يشتكي أصحابها من ظلم وجور أصحاب السلطة والنفوذ على رعايا المملكة من ذلك على سبيل المثال ما جاء في رسالة بعث بها شخص لا يعرف اسمه يشتكي الى الملك بخصوص تصرف شخص يدعى صِلِّيَ illaya قائلاً في ختام رسالته الآتي

U a-na-ku nap-šá-ti-ia ana LUGAL EN-ia lu-u pa-aq-da gab-bi na-a-ši ú-qat-te-e-ma ina tuk-ka-a-ti i-da-a-ki ana UGU ša NÍG.ŠID-ia "

وبخصوصي فإن حياتي في الواقع موثوقة بسيدي الملك ،هو (صِلِّيَ) يمضي في تدميرنا وقتلنا كلنا بالظلم الى جانب الاستحواذ على ملكيتي (٩٦).

١٣- مشاعر الاحتقار : (تحقر) tu-ša-as-li:

الاحتقار هو الازدراء والاستصغار والاستخفاف والاستهانة ويستدل على هذا النوع من المشاعر في بلاد آشور من نص ديني وهو عبارة عن رؤيا للعالم السفلي رأها امير آشوري ، إذ نقرأ في أحد محاور هذا النص خطابا موجها من قبل الإله نركال لهذا الأمير قائلاً الآتي : **" الإله نركال (أوصى) قائلاً ذلك لماذا تحقر tu-ša-as-li زوجتي المحبوبة ، ملكة العالم السفلي ؟ بأمرها السامي الذي لا يمكن ان يتغير عسى الإله بِلُّ Billu (زحل)الشناق العائد إلى العالم السفلي أن يسلمك إلى البواب ، الإله لُكَلسُلا Lugalsula وعسى هو أن يجعلك خارج بوابة الإلهة عشتار والإله ايا "**(٩٧).

كما عبر الآشوريون عن مفهوم الاحتقار بصيغة طَبلُ aplu وتعني :الازدراء ، وهذا ما تطرق اليه الملك آشور- ناصر- ابل الثاني (آشور ناصر بال الثاني ٨٨٣-٨٥٩ ق.م) في إحدى حولياته مخاطباً الملك الذي يأتي من بعده وسكان بلاده بوجوب الحفاظ على حديقة الحيوانات التي أنشأها في كلخ قائلاً الآتي : **" إلى الأمير اللاحق بين أبنائي الملوك الذي ناداه آشور او الناس اللاحقين أو المستشار أو النبيل أو موظف البلاط عسى أن لا يستخف ta-ṭa-pil la (بتلك الحديقة) عسى تلك أن تبقى أمام آشور "**(٩٨).

١٤- مشاعر البغض : زيرُ zīru

البغض في علم النفس مشاعر انسحابيه يصاحبها اشمئزاز شديد أو عداوة او عدم التعاطف مع شخص ما أو شيء أ حتى ظاهرة معينة ، تعود عموما إلى الرغبة في التجنب أو العزل أو نقل أو تدمير الشيء المكروه[٩٩]. ويستدل من تحليل بعض النصوص أن هذا النوع من المشاعر ساد في المملكة الآشورية الحديثة في بعض المدن والشعوب الخاضعة لنفوذها ، بدليل ما ورد في رسالة بعث بها شخص من مدينة نيبور الى الملك الآشوري يخبره عن واقع الحياة في المدينة قائلاً الآتي :

" يعلم الملك بأن كل البلدان تبغضنا i-zi-ir-u-na-ši بسبب بلاد آشور ونحن لا نستطيع المرور بأمان في أيٍ من البلدان ، اينما سنذهب سيقتلوننا بالكلمات" لماذا تتشبث بأقدام بلاد آشور؟"[١٠٠]. أو كما جاء في رسالة اخرى بعث بها المرقي نابو- نادن- شم يحذر الملك الآشوري بالقول : **" هناك العديد من الضغائن في حضرة سيدي الملك دع سيدي الملك ينتبه إلى مضمون هذه الرسالة "**[١٠١].

ومن مرادفات البغض :

١٤-١ المقت (البغض الشديد) نازرُ nāzru:

حيث ورد ذكر هذه الكلمة في معاهدة أبرمها الملك آشور- بان- ابل مع الحلفاء البابليين إذ نقرأ في أحد بنودها ما نصه **" سوف لن نصغي ولا ×× لأيّ شخص مقيت na-az-ru ×× يعمل على إثارة الشعور العام والتآمر الذي يتكلم بكلمات شرّ ضدّ سيدنا آشور- بان- ابل أو ضد موظف سيدنا آشور- بان- ابل ملك بلاد آشور سوف نرميه في الإغلال ونرسله إلى سيدنا آشور- بان- ابل ملك بلاد آشور "**[١٠٢].

١٤-٢ الجفاء (الكراهية والنفور):

ويتمثل لنا ذلك في رسالة بعث بها حاكم مقاطعة مزاموا المدعو آشور- دَينَنّ -Aššur da”inanni يخاطب الملك الآشوري بالقول **" انا ناشدت سيدي الملك قائلاً " لا أحد يصغي الي"اذا كانت تلك خطيئتي أمام سيدي الملك دع سيدي الملك يقتلني لكن لماذا هؤلاء الناس يقتلونني؟ "**[١٠٣].

١٥- مشاعر الفخر:

مثل الفخر في بلاد اشور قيمة عالية ومنبع إجلال واكرام تغنى الفرد الآشوري بامتلاكه بدليل ما جاء في رسالة يخاطب معوذ الملك ادد- شمُ- أصر الملك الآشوري بالقول :

" بخصوص ما كتب الي سيدي الملك " سمعت من فم والدي أنكم عائلة مخلصة " لكن الآن علمت ذلك من خبرتي – والد سيدي الملك كان صورة طبق الأصل للإله بيل وكذلك سيدي

الملك هو صورة طبق الاصل للإله بيل ، هذا شرف حلّ (وقع) في حصتي من فم اثنين من اسيادي . من الذي يمكن أن يكرر ذلك ؟ ومن الذي يمكن ان يتنافس بخصوص ذلك؟"[١٠٤].

١٦- مشاعر الذّل : شَبالُ šapālu:

يعرف الذّل في علم النفس بأنه شعور بالخجل الشديد ويكون مصحوبا بالفتور واللين بحيث يسهل قيادة الشخص وقهره[١٠٥]. وردت الإشارة اليه في أكثر من موضع في الكتابات الملكية الآشورية من ذلك على سبيل المثال ما جاء في أحد بنود معاهدة الملك آشور- اخ- ادن مع رعايا المملكة الآشورية بخصوص تعيين ابنه آشور- بان- ابل وليا للعهد على بلاد آشور وأخيه الأكبر شمش- شم- اوكن ولياً للعهد على بلاد بابل إذ نقرأ ما نصه **" في اليوم الذي يذهب سيدكم آشور- اخ - ادن ملك بلاد آشور إلى أجله فإن آشور- بان- ابل ولي العهد المعظم ابن سيدكم آشور- اخ- ادن سيكون ملككم وسيدكم . سوف يذل القوي šap-lu dan-nu la u-šap-pal-u-ni ويرفع المتواضع . سيضع على الموت من الذي يستحق الموت وسيعفي من يستحق الاعفاء"**[١٠٦].

واحيانا ما يعبر عن مشاعر الذّل بالحال أو الصفة على نحو غير مباشر من ذلك على سبيل المثال ما جاء في إحدى حوليات الملك آشور- اخ- ادن واصفا على لسانه حال سكان بلاد بابل قائلاً بخصوصهم الآتي : **" جمعت سكان بلاد بابل الذين اصبحوا عبيداً وتوزعوا بين الرّعاع (الأجانب) واجعلتهم (ثانية) كبابليين وثبّتُ امتيازاتهم "**[١٠٧].

- **ومن مرادفات الذّل**

١٦-١ الخزي : بَئَشُ ba’ašu ، باشُ bâšu:

يعرف الخزي أنه شعور بالخجل الشديد نتيجة الذّل والمهانة على رؤوس الأشهاد وترويض النفس على أمر صعب وقهرها وإبعادها عما اعتادت عليه وذلك جراء عمل مشين قام به المتهم ويستحق عليه العقاب[١٠٨]. وقد عبر الآشوريون عن مفهوم الخزي بالأقوال، وهذا ما ظهر في نص ديني وهو عبارة عن وحي التشجيع من الالهة عشتار اربيل للملك آشور- اخ- ادن إذ تخاطبه في احد المحاور بالقول : **" لا تخف ملكي ، تكلمت معك ولم اتربص بك اعطيتك الاخلاص وسوف لن اجعلك تأتي بخزي u-ba-aš-ka . سوف اخذك لتعبر النهر بأمان "**[١٠٩]. كما تم التعبير عن مشاعر الخزي بالأفعال والصفات الدالة على ذلك ، ولعل خير دليل يمكن ان نستشهده في هذا الصدد ما جاء في إحدى كتابات الملك الآشوري توكلتي- ابل- ايشرا الأول واصفاً نتيجة حملته الموفقة ضد ملوك بلاد نائيري المتمردين بالقول :

Ki-ma GU_4 ir-re-ta at-ta-di a-na URU-ia aššur al-qa-šu-nu[110]

" مثل الثور علقت الحبال بأنوفهم واخذتهم الى مدينتي آشور "

في حين تطرق الملك آشور- اخ- ادن إلى ملك مدينة ارزَ Arza الواقعة على ساحل بلاد مصر والمدعو اَسُخيل Asuḫīli في إحدى حولياته قائلا الآتي : **" رميت ملكها اسُخيلِ في الأغلال وجلبته الى بلاد آشور وأجلسته مربوطاً بالقرب من بوابة قلعة مدينة نينوى وبرفقة الدببة والكلاب والخنازير "**(١١١).

١٧- مشاعر التواضع اَشرُ ašru:

ويستدل على هذا النوع من المشاعر من أحد ألقاب الملك اشور- اخ- ادن واصفا نفسه في احدى مدوناته الملكية بالقول : **" آشور- اخ- ادن ملك العالم ملك بلاد آشور حاكم بابل ملك بلاد سومر وأكد الأمير التقي المتواضع as-ru .... الذي يعلم كيف يخشى كلّ الآلهة وآلالهات "**(١١٢).

١٨- مشاعر التكبر:

وتتضح هذه المشاعر في رسالة بعث بها شخص يدعى شُمَ- اِدِّن šuma-iddin إلى الملك الآشوري يشتكي من تصرف شخص يدعى ابن داكوري قائلاً الآتي : **" ابن داكوري أرعب مدن مَلِلَتِ malilati وابَك Apak التي أعطاها الملك للإله بيل ، كذلك الموظف LÚ.EN pi-qit-ṭi الذي عينه المندوب الملكي وأنا فيها . علاوة عن ذلك فقد أصم أذنيه ورفض أن يعطي التمر إلى الإله بيل ولم يظهر أَي احترام تجاه الملك قائلاً " سوف أعطي ما يخصني وحسب مشيئتي واثبت اسمي عسى سيدي الملك أن يفعل ما يراه مناسباً "**(١١٣).

١٩- مشاعر الغرور :

الغرور هو أن يعطي الشخص لنفسه قيمة مبالغاً فيها ،ويمكن أن نلتمس ذلك من القاب الملوك الآشوريين ومن ضمنهم أدد- نيراري الثاني (٩١١-٨٩١ ق.م) عندما وصف نفسه في كتاباته الملكية بالقول : **" أنا الملك أنا السيد أنا الجبار أنا المهم أنا الجدير بالثناء والتقدير أنا المهيب السامي أنا الشديد أنا القوي أنا الرهيب أنا المشع الهائل أنا المغوار أنا المحارب أنا الاسد الفحل أنا المشهور أنا المتعالي أنا الغاضب "**(١١٤).

٢٠- مشاعر العند:

العنيد هو ذلك الشخص المخالف للحقّ وهو عارف به ،ويتجلى لنا هذا الموقف في رسالة بعث بها حاكم مقاطعة صُبَت ṣubat المدعو بيل- لِقبِ Bel-liqbi الى الملك الآشوري يخاطبه بالقول : **" سيدي الملك أمرني بإعطاء الخبز الى فرق العربات . الآن عندما أتاني فلان ×× أخبرته ×× لكنه قال " الملك أعطاني الأوامر وسوف أخذ (قيمة) شهرين من كلّ (مونة). انأ لم اوافق على إعطائه ذلك ، وعلى اثر ذلك ذهب وفتح مخزن المؤن في إحدى قراي ، جلب موظفيه**

المسؤولين عن كيل الحبوب واغدقوا ×× على نحو دقيق قيمه الجنود (من الحبوب) ذهبت اليه وعارضته قائلاً " لماذا انت بعند ومن دون موافقة مندوب (الحاكم) فتحت مخازن الملك ؟ هو لم ينظر إلي بعينه لكنه قال تجهيزي من العشب نقص في شهر نيسان والخيول أرسلت إلي وأنا لا أستطيع التغلب على المشاكل ×× "[١١٥].

٢١- مشاعر الخيبة والإحباط واليأس والقنوط:

تعرف الخيبة في علم النفس بأنها توتر عاطفي مؤلم يصاحبه غيظ شديد نتيجة شعور الفرد بالخسارة تجاه طرف آخر[١١٤]. ولعلّ هذا ما يمكن ان نلتمسه في رسالة بعث بها كاهن يدعى دَدي Dadî إلى ولي العهد يشتكي من قيام رئيس التموين باعتقاله واستجوابه وسلب ممتلكاته من دون موافقة او تفويض من الملك أو من ولي العهد على حد قوله :

" رئيس التموين اعتقلني واستجوبني من دون تفويض من الملك أو من ولي العهد . سرق ورثي وكلّ تلك التي حصل عليها والدي تحت حمى الملك . سلبها وحملها وفي الوقت نفسه أخذ وزنة من الفضة المصفاة و ٢٠ مانا من الفضة من مخزن الأوعية هدايا الملك والملكة الام . أنا استلمت ميراث وظيفة أبي لكني الآن مطارد من المعبد . دع ولي العهد يولي أهمية بخصوص ذلك الأمر. انا سأموت من دون مساعدة الملك أو ولي العهد "[١١٧].

أما الإحباط : فهو توتر أو اضطراب عاطفي ناتج عن عدم حصول الفرد عما يريده لسدّ حاجاته أو لتحقيق أهدافه[١١٨]. ويتمثل لنا ذلك في رسالة بعث بها يدعى كِمِلُّ Gimillu يشتكي إلى الملك قائلاً الآتي :

" إذا كنت قد ارتكبت جرماً ضدّ سيدي الملك فأنا لا أعلم ما هي جريمتي . هذه سبع سنوات قضيتها في سجن حقير من دون الملك . أخذوا بيتي ودمروا ملكيتي وأنا أحتضر من الجوع في سجني هناك العديد من الذين ارتكبوا إثما ضدّ سيدي الملك لكن الملك تجاوز عنهم وابقى على حياتهم حتى المرحلين سمح لهم بالحياة . أنا لست مذنباً أو شريراً لا تدعني أموت جوعا في سجني عسى سيد الملوك أن يسمح لي بالعيش "[١١٩].

اما اليأس : فهو حالة انفعالية مؤلمة تصيب الانسان بسبب فقدان الرجاء في شيء يرغب فيه ويتمثل لنا هذا الموقف في رسالة مرسلة من مدينة آشور، وهي عبارة عن شكوى مرفوعة من ساكنيها متمثلة بنبلائها وموظفيها وعامة الناس إلى الملك الآشوري يناشدونه في الحدّ من شخصية محافظ مدينة آشور المدعو عشتار- نائيد العدوانية قائلين الآتي : **" عشتار- نائيد ، المحافظ دمر آشور .... لماذا عينته على إلمحافظية ؟ إنه مجرم ××× أخبرنا سيدنا الملك إذا عينته على المحافظية فإن عبيدك سيموتون ارسلنا رسالتين إلى سيدنا الملك لكننا لم نرَ إجابة استسلمنا للموت mi-tu-ti ni-tidin عسى الملك أن لا ينسى عبيده "**[١٢٠].

اما القنوط : فهو حالة انفعالية مؤلمة تدل على اليأس الشديد من الخير خاصة بعدما كان يشعر الفرد بالأمل في الحصول على الشيء[١٢١]. ويتجلى لنا مظاهر هذا الشعور في دعاء شخص متألم عند صلاته للإله نابو مخاطبا اياه بالقول : **" حياتي انتهت (يا)إله شَدُّ كِشَرَّ šiddukišarra أين يمكن أن أذهب ؟ انا بلغت إلى بوابة الموت ، الإله نابو لماذا هجرتني ؟ سيدي لا تهجرني إلى مجمع حيث هناك العديد من يرغبون بمرضي لا تهجرني ،آه الإله مُدُكذَّسَ muduggasa إلى الأيدي العائدة ××× ساحرتي . أنا شخص ضعيف الحال الذي يخشاك . لا تدعني آتي بخزي إلى المجمع . أنا الشخص الذي يحرس الصدق لا تدمّر الصدق الذي أنا أحرسه . عسى الشخص الذي يناديك بالسيد ان لا يموت ! الإله نابو أمسك بيدي الشخص المحروم الذي يتضرع لألوهيته اِحفظ حياة الشخص الضعيف..."**[١٢٢].

٢٢- مشاعر الحياء : لادُ lâdu:

عبر الآشوريون في أدبياتهم عن مفهوم الحياء لادُ في نص ديني وهو عبارة عن محادثة بين الملك آشور- بان- ابل والإله نابو إذ نقرأ في أحد محاوره الآتي :

" آشور_ بان_ابل فتح يديه في صلاة متواصلة لسيده الإله نابو . عسى الذي يتشبث بقدمي الآلهة ملكة مدينة نينوى أَلَّا يأتي بحياء i-lu-ad في مجمع الآلهة العظيمة ،وعسى الذي يجلس على مقربة من الإله أُركِتُّ Urkittu أَلَّا يأتي بحياء i-lu-ad في مجمع الذين يرغبون بمرضه "[١٢٣].

٢٣- مشاعر الامتنان : (الشكر والعرفان بالجميل):

ونجدها في خطاب موجّه من شخص يدعى بَدا Badâ إلى الملك الآشوري يقول في رسالته الآتي : **" سيدي الملك قام بالكثير من الافضال تجاهي أكثر من كلّ البلدان اسمي اصبح محترما في ظلّ حماية سيدي الملك . أنا عهدت بإعادة الافضال التي قام بها سيدي الملك "**[١٢٤].

٢٤- مشاعر الرضا والقبول:

وتتضح هذه المشاعر في رسالة لا يعرف صاحبها وإلى من أرسلت بسبب كسر في مقدمتها تذكر العبارات الاتية **: " شرعنا ×× وأقمنا سلام تجاه الآلهة التي أبدت رضاها تجاه الملك وقبلت هبتك بسرور . عبرنا نهر مَليسو Malisû مثل قاع النهر الهادئ "**[١٢٥]. كما جاء في رسالة أخرى لا يعرف صاحبها يخاطب الملك الآشوري بالقول :

" بخصوص ما كتب إلي سيدي الملك في أمر مختوم أنا وعشتار- دوري الحارس الملكي أخبرناهم بكل كلمة في هذه الرسالة وجعلناهم يسمعون الأمر المختوم الذي جاء بخصوصهم قائلين " سيدنا الملك سيد الكلّ" ماذا عسانا أن نقول "[١٢٦].

٢٥- مشاعر الرغبة والاهتمام:

تجسدت لنا هذه المشاعر في شخصية الملك شروكين الثاني عندما تفاخر في بيان انجازاته الاقتصادية قائلاً في إحدى حولياته الآتي : **" الملك الذكي المليء بالعاطفة، الذي أعطى اهتمامه نحو إصلاح المدن التي سقطت وتحولت إلى أطلال ، الذي جلب الزراعة للحقول وغرس البساتين، الذي وضع في ذهنه زيادة الغلة في المنحدرات العالية التي لم تزدهر الحياة الزراعية عليها منذ أقدم الأيام، الذي تحرك قلبه نحو غرس الأشجار في الأراضي البور التي لم تعرف الحراثة في كلّ الأيام العائدة للملوك السابقين لجعل تلك المناطق تطوق بصوت الابتهاج النابع من تدفق جداول السهل نحو القنوات المفتوحة والمسببة في غزارة المياه ...."**[١٢٧].

٢٦- مشاعر الحذر والانتباه : اِتاكُ etāku

جاءت الإشارة إلى هذا النوع من المشاعر في رسالة بعث بها حاكم مدينة الدير المدعو شمش- بيل- اوصر يخاطب الملك الآشوري في نهاية رسالته بالقول : **" بخصوص سكان بلدة مَنذِرُ mandiru الذين بشأنهم كتب إليّ سيدي الملك " سيعيشون في الحصن معك لكن كن يقظاً et-ka-ka بسببهم – إذا لم أكن يقظاً la et-ka-ka وإذا لم أصن الحراسة على الحصن هل سأموت؟ "**[١٢٨].

مشاعر اللامبالاة (عدم الاكتراث):

ويمكن أن نلتمس هذا النوع من المشاعر في رسالة يخاطب بها الكاهن دَدي Dad الملك الآشوري

بالقول : **" اربيلَيُ Arbailaya وكَرِتُّ Girittu الرعاة المسؤولين عن الأطعمة الدينية من مدينة لُدَّن- اِلُ luddin-ilu . الآن انقضت سبع سنوات منذ أن أعطوا الاغنام للملك هم يرفضون القدوم لجمع الضريبة لم يخافوا من الملك ويتجولون مثل الهاربين . انا كتبت لهم الآتي " لماذا لا تخافون الملك " عشرة رجال ركضوا من حولهم وسحبوا الاسلحة قائلين" الذي يأتي ضدنا سوف نقطعه بأقواسنا "**[١٢٩].

٢٧- مشاعر الفتور (التقصير والتراخي والتباطؤ):

ويتجلى لنا ذلك في رسالة بعث بها مندوب بلاد بابل المدعو مار- عشتار Mar-Išš̆ar إلى الملك الآشوري يخاطبه في عدد من المواضيع قائلاً في إحداها الآتي :

" معبد الآلهة الذي في مدينة الدير منذ لحظة وضع اسسه حتى الآن الكاهن وموظفو مدينة الدير يدفعونه واحداً إلى الآخر، وأيٌّ منهم لا يقترب منه . هذه السنة بدأوا ببنائه لكن هم يوماً يعملون واليوم التالي يتركونه "[١٣٠].

٢٨- مشاعر التوبة والندم:

التوبة هي الاعتراف بالذنب مع العمل الجاد على محوه بالعمل الصالح ،ولعلّ هذا ما أوضحته رسالة لا يعرف إلى من تعود مرسلة إلى الملك الآشوري يخاطبه بالقول :

" ارتكبت خطيئة عظيمة في بيت أسيادي واستحق القتل وعدم العيش لكن سيدي الملك كان رحيماً على كلبه ، فماذا عساي أن أقدم إلى سيدي الملك عوضاً عن ذلك ؟ قلبي وذراعاي وقدماي موضوعة تحت عربة سيدي الملك وعيناي مثبتة باستمرار على سيدي الملك وسيدي ولي العهد"(١٣١).

أما الندم فهو انفعال شخصي عميق وشعور بالأسى على ما ارتكبه الشخص وهو مصطلح مكافئ لوخز الضمير. ولعل هذا ما يمكن ان نلتمسه في أحد النصوص الدينية المعروف باسم ذنب الملك شروكين يصف ابنه الملك سين- اخي- ريبَ مرارة مقتل والده في بلاد الاعداء وعدم دفنه في بيته قائلاً بشأنه الآتي :

" أَنا سين- اخي- ريبَ الملك الواثق بنفسه الذي يخشى آلهة السماء وآلهة بلاد آشور في صلواتي الخاشعة واستقامتي أخاطب نفسي يوميا قائلا من الذي يدرك اياً من مآثر الآلهة ؟ دعني أقدم نفسي مقدراً لألوهيتهم ... أثناء التفكير في قلبي عن مآثر الآلهة موت ابي شروكين الذي ذبح في بلاد الأعداء والذي لم يدفن في بيته شغل تفكيري وقلت في نفسي دعني اتحقق بوسائل العرافة عن ذنب ابي شروكين دعني أجد الظروف وأعلم الـ ×× دعني أقوم بالذنب الذي ارتكبه ضد الآلهة وامقته في نفسي وبمساعدة الالهة دعني انقذ نفسي .... أنا حققت في ذنب ابي شروكين بعرافة الاستفسار من الإله شمش وأدد على النحو الآتي " الآن احترامه (شروكين) لآلهة بلاد آشور أكثر من تلك الموضوعة على آلهة بلاد بابل وبسبب عدم احترامه للمعاهدة العائدة لملك الآلهة ذلك ابي شروكين الذي ذبح في بلاد الأعداء ولم يدفن في بيته "(١٣٢).

٢٩- مشاعر الأمل والرجاء:

يعرف الأمل في علم النفس بأنّه عبارة عن عاطفة تقوم على الرغبة في تحقيق هدف بعينه مع وجود درجة من اليقين بأن هذه الرغبة ستجد سبيلها في التحقق مما يضفي على الواقع نوعا من المتعة التي يبعثها الأمل(١٣٣). ولعلّ خير دليل يمكن أن نستشهده بهذا الصدد ما جاء في أحد النصوص الدينية وهو عبارة عن تراتيل خاصة بتتويج الملك آشور- بان- ابل على عرش المملكة الآشورية إذ نقرأ فيه الآتي : **" عسى الإله شمش ملك السماء والارض ان يرفعه للرعاية على جهات العالم الاربعة . عسى الإله آشور الذي اعطاه الصولجان أن يطيل أيامه وسنينه ويبسط بلاده الواسعة عند قدميه . عسى الإله شِروَ šerua أن يمجد اسمه إلى الإلهة .... عسى البلاغة**

والادراك والصدق والعدالة ان تعطى له مثل المنحة . عسى بالإمكان لسكان مدينة آشور أن يشتروا ٣٠ كورا من الحبوب بشيقل من الفضة وعسى بإمكان سكان مدينة آشور أن يشتروا ٣ سوت من الزيت بشيقل من الفضة عسى بإمكان سكان مدينة آشور أن يشتروا ٣٠ مانا من الصوف بشيقل من الفضة عسى الاقل كلاماً يكون الاعظم إصغاءً وعسى الأكثر كلاماً يكون الاقل إصغاءً وعسى الانسجام والسلام أن يثبت في بلاد آشور"[١٣٤].

اما الرجاء فيعرف في علم النفس بأنّه حالة من الخوف تذهب بالنفس من حدوث شيء غير مرغوب فيه أو فوات شيء مرغوب فيه مع الظن بحدوث الأمر[١٣٥]. ويتجلى هذا النوع من المشاعر في رسالة بعث بها مواطن بابلي لا يعرف اسمه بسبب كسر في مقدمتها إلى الوزير الآشوري الـ سُكَّلُّ sukkallu يخاطبه بالقول : **" عسى سيدي أَلَّا يقول " لماذا لم أسمع تقريرك ولم أرَ رسالتك لوقت طويل ؟" . لقد كنت سجينا لسنتين وحتى الآن بعدما اطلق سراحي لم أقم بأيّ مخطط . عندما أصبحت حراً صليت للإله بيل ونابو لأجل الصحة الجيدة لسيدي الملك والوزير قائلاً " متى سيأتي سيدي الملك إلى هنا ويثبت الحماية لمدينة بابل ؟ كلّ البابليين على ثقة يوميا بهذا الشأن عندما غادر الحاكم مقاطعة بيت داكوري ، فإن كلّ مدينة بابل عاشت في خوف قائلين " لماذا يسلموننا إلى الكلاب ؟" لماذا سيدي صامت بينما كلّ مدينة بابل تتوسل رافعة ايديها تجاه سيدي ؟ الإله شمش ومردوك نصبوك للوساطة في بلاد آشور ، اقنع الملك للقدوم إلى هنا واعفاء بابل لمردوك وجعل اسمك باقي إلى الأَبد في معبد ايسكَال وايزِدا"**[١٣٦].

٣٠- مشاعر الجوع والعطش : بُبوتُ bubūtu وصُمّوṣummû :

نوع آخر من المشاعر جاء ذكرها على لسان شخص يدعى نابو- بَلاسُّ- اِقب Nabu-balassu-iqbi في رسالة إلى الملك الآشوري يشتكي من شخص يدعى اَرَّبُ Arrabu قائلاً الآتي : **" أنا لم ارتكب جريمة ضدّ سيدي الملك . قبل (بدء) العدوان اتيت وناشدت الملك بخصوص اَرَّبُ قائلاً " امتلك مسألة تخص القصر " هو لم يخف من الملك انتزع ملكيتي واعتقلني ووضعني في الحبس . والآن وقبل كلّ الناس أتيت وأمسكت بقدمي سيدي الملك . في هذا اليوم بالذات ذللت نفسي حتى الموت .... منذ آخر السنة لا أحد أعطاني طعاماً لآكله . الجوع والعطش اسقطني bu-bu-tu ù ṣu-um-mu-u UGU-a in-da-qat انا ذاهب لأشرب الماء من البئر واغسل قدمي وانهض لكي أصون حراسة سيدي الملك "**[١٣٧].

ومن مرادفات الجوع :

المجاعة (المخمصة الجوع الشديد) سُنقُ sunqu:

اذ ورد ذكر المجاعة في إحدى كتابات الملك اشور- ناصر- ابل الثاني عندما تطرق إلى توطين الآشوريين في إحدى المدن الشامية التي تدعى تُشخا Tušha بعد ان تركوا البلاد ونزحوا إلى بلاد شُبرُ šubru بسبب الجوع والمجاعة على حدّ قوله حيث اتخذ هذه المدينة لنفسه وأقام فيها مخزناً للشعير والتبن الذي جلبه من بلاد نِربُ Nirbu اذ نقرأ الآتي : **" أرجعت الآشوريين الضعفاء الذين ذهبوا إلى بلدان أُخرى إلى بلاد شُبرُ بسبب المجاعة والجوع su-un-qi bu-bu-te. اسكنتهم في مدينة تُشخَ التي اخذتها لنفسي (وأقمت فيها) مخزناً للشعير والتبن من بلاد نِربُ "**[١٣٨].

٣١- مشاعر التعب أو الإرهاق : اَنخوتُ anḫūtu:

تمثّل هذا الأمر على لسان الملك اشور- دان الثاني (٩٣٤-٩١٢ ق.م) عندما اعرج في حديث ملكي عن شعب بلاد آشور المنهك قائلاً بخصوصهم الآتي : **" أعدت شعب بلاد آشور المنهك an-ḫa-te الذي هجر مدنه ومنازله بسبب الحاجة والعوز والمجاعة وذهب إلى بلدان أخرى ، وأسكنتهم في مدن وبيوت ملائمة لسكنهم بسلام "**[١٣٩].

٣٢- مشاعر التفاؤل :

ويتجسد هذا النوع من المشاعر في رسالة بعث بها معوذ الملك المدعو ادد- شُم- اوصر يخاطب الملك بعد التحية بالقول : **" ما لم يفعل في السماء سيدي الملك قام به على الارض وجعلنا نشاهده . أعصبت ابنك بعصابة الرأس وعهدت إليه بملوكية بلاد آشور وثبت ابنك الأكبر للملوكية على بلاد بابل . وضعت الأول على يمينك والثاني على جانبك الشمالي عندما شاهدنا ذلك باركنا سيدنا الملك وقلوبنا مبتهجة . عسى الآلهة آشور وشمش ونابو ومردوك والالهة العظيمة آلهة السماء والارض ان تجعل سيدي الملك يراهم مزدهرين وعسى الآلهة آشور وأدد وشمش وللمرة العاشرة أن يقرروا مستقبل جيد لسيدي الملك وابنائه "**[١٤٠].

٣٣- مشاعر التشاؤم:

أما هذا النوع من المشاعر فقد أفصحت عنه رسالة بعث بها شخص يدعى اخ-نوري a□i-nuri إلى مسؤول الخزينة في المملكة قائلاً له الآتي : **" سيدي مسؤول الخزينة بخير لكن أنا لست بخير . من دون الملك ليس هناك سعادة . أنا لم أرسل إلى الملك وسيدي مسؤول الخزينة بخصوص شؤون مدينة ××× ولن آتِ إلى حضرة الملك ولكن سوف لن اترك أعمال الملك "**[١٤١].

٣٤- مشاعر التذمر (اللوم والشكوى):

التذمر نوع آخر من المشاعر جاء ذكره في رسالة بعث بها شخص يدعى شمش- شُم- ليشر šamaš-šumu-lešir يشتكي فيها إلى الملك من سوء حاله قائلاً الآتي : **" على خلاف العبد العائد للملك ، في اليوم الذي أتيت إلى هنا ، كتب أمر سيدي الملك أنا لم أحصل حتى على مقابلة مع سيدي الملك وانهيت عملي مثل الكلب ، وانا لم ادخل حتى إلى حضرة سيدي الملك ، هل أنا لست عبدك ؟ آه سيدي الملك دعني انظر إلى وجهك الجميل لماذا يجب عليّ أن أموت طلباً للطعام مثل الكلب أنا مربوط تقريباً واجول هنا وهناك . أنا لا امتلك بيتاً ولا أمةً ولا عبداً اذا كانت تلك هي الوسيلة لاعتباري من قبل سيدي الملك ، فإني مُنتهٍ"**[١٤٢].

٣٥- مشاعر التعجب:

وتتجلى لنا في رسالة لا يعرف صاحبها يخاطب الملك قائلاً في نهايتها الآتي :

šá si-ḫu a-na UGU LUGAL be-lí-ía i-pu-šú a-na UGU LUGAL-u-ti i-dab-bu-bu xxx NIIN D.ḪI.A DÙG-ub ŠÀ-bi ak-ka-'i-i ik-kal [143].

" كيف يمكن (لرجل) قام بتمرد ضدّ سيدي الملك وتآمر ضدّ المملكة أن يأكل الخبز بقلب مبتهج؟".

أو كما ورد في إحدى حوليات الملك آشور- اخ- ادن مخاطباً ملك بلاد شُبري بالقول : **" وبذلك أنا قلت له هل سمعت ملكاً عظيماً يعطي الأمر مرتين ؟ لكنني أنا الملك القوي كتبت اليك ثلاث مرات وأنت لم تصغِ لكلمات شفتاي أنت لم تخف من خداعي ولم تلقِ اهتماماً لرسائلي بدأت بالحرب والمعركة ضدي وبعملك هذا استدعيت اسلحة آشور المرعبة من اخمادها "**[١٤٤].

٣٦- مشاعر الشكّ:

يعدّ الشكّ أحد أوجه المشاعر البشرية التي تتجسد في شخصية بعض الأفراد ،ويعرّف بأنه موضع التباس وارتباب ، نقيض اليقين واصله اضطراب النفس ثم استعمل في التردد بين الشيئين على حد سواء[١٤٥]. ولعل خير دليل يمكن ان نستشهده في هذا الصدد ما ورد في بعض نصوص الاستفسارات التي كانت توجه للإله شمش من الملوك الآشوريين ،ولا سيما آشور- اخ- ادن لمعرفة مشيئته في أمر ما ، من ذلك على سبيل المثال النص الآتي : **" الإله شمش السيد العظيم اعطاني الجواب اليقين بخصوص مسألته . بَرتَتوَ Bartatua ملك بلاد اِشكُزَ Iškuza الذي الان ارسل رسله إلى آشور- اخ- ادن ملك بلاد آشور بخصوص زواج ابنة الملك . إذا آشور- اخ- ادن ملك بلاد آشور اعطاه ابنة الملك للزواج هل سيتحدث بَرتَتوَ ملك بلاد اِشكُزَ مع اشور- اخ- ادن ملك بلاد آشور بإخلاص جيد وكلمات السلام بصدق وشرف ؟ هل سيصون معاهدة آشور- اخ- ادن ملك بلاد اشور؟ هل سيفعل أي شيء يسر آشور- اخ- ادن ملك بلاد اشور؟ "**[١٤٦].

وختاما يتضح لنا مما سبق ذكره أن الانسان هو الانسان قديماً وحديثاً تميز بفطرته بامتلاكه جملة من المشاعر والأحاسيس التي تمّثل وتحدد مسار سلوكه وتصرفاته وتوفّر له القدرة في التكييف مع بيئته الإدارية والاجتماعية .

الهوامش:

١- بن فارس ،معجم مقاييس اللغة،بيروت،٢٠٠١،ص٨١٦

*وردت الاشارة عن مفهوم السعادة في أحد النصوص الادبية البابلية المكتشف في نينوى والمدون باللهجة الآشورية الحديثة يضم ثبتاً بأسماء المراكز الدينية ومعابدها إذ نقرا في سطره الثاني عبارة تقول: (زقورة معبد مدينة الوركاء هي بيت السعادة) ينظر

George,A.R, "A Neo -Assyrian Literary Text"SAAB,1/2, P,32

٢ - الجامع لأحكام القرآن الكريم للقرطبي : م٨ ، ص[٣٤٥].

3- RINAP , Vol , 4 , P , 296 , 5-7.

4- SAA , Vol , 8 , No , 422 , Rev , 1-8.

5- RINAP , Vol , 4 , P , 126 , 27 , col , v , 2.

٦- أبو هلال العسكري ، معجم الفروق اللغوية الحاوي ، ١٤٣٣ه ، ص[١٧٥].

7- RINAP , Vol , 4 , P , 192 , 7-8.

٨- أبو هلال العسكري ، معجم الفروق اللغوية الحاوي ، ص[١٧٥].

9- RINAP , Vol , 3/1 , P , 34 , 30.

١٠أبو هلال العسكري ، معجم الفروق اللغوية الحاوي ، ص[١٠٧].

11- ARAB , Vol , 2 , 184.

12- RINAP , Vol , 3/1 , P , 237 , Rev , 4-6.

١٣- أبو هلال العسكري ، معجم الفروق اللغوية الحاوي ، ص[٤٤].

14- SAA , Vol , 3 , No , 34 , 58-60.

-١٥

16- ARAB , Vol , 2 , 156.

17- RIANP , Vol , 3/1 , P , 128 , 32-34.

١٨- وادي ، نادر نمر ، الفرح والحزن في ضوء السنة النبوية دراسة موضوعية، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية اصول الدين،غزة،ص[١٨٣].

١٩- ياسين ، زين حسين احمد ، ألفاظ احوال النفس وصفاتها في القرآن الكرم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، فلسطين ، ٢٠٠٩، ص[٢٠٠].

20- ND , 2052 , Obv , 13-16=CTN , Vol , V , P , 234-235.

٢١- ياسين ، زين حسين احمد ، المصدر السابق ، ص[٢٠٠].

22- ARAB , Vol , 2 , 984.

٢٣- ياسين ، زين حسين احمد ، المصدر السابق ، ص[٢٠٠].

24- RINAP , Vol , 4 , P , 81 , 1-7.

٢٥- ياسين ، زين حسين احمد ، المصدر السابق ، ص[٢٠٠].

26- SAA , Vol , 3 , No , 12 , 13-21.

٢٧- ياسين ، زين حسين احمد ، المصدر السابق ، ص[٢٠١].

28- SAA , Vol , 3 , No , 38 , 4-7.

٢٩- ياسين ، زين حسين احمد ، المصدر السابق ، ص[٢٠١].

30- ABL525= SAA , Vol 10, No334, , Rev 9-18.

٣١- ياسين ، زين حسين احمد ، المصدر السابق ، ص[٢٠١].

32- RINAP , Vol , 4 , P , 13 , 53-59 , 63-68.

٣٣- الاصفهاني ، الراغب : المفردات في غريب القرآن ، ص[١٦٦].

٣٤- ياسين ، زين حسين احمد ، المصدر السابق ، ص[٢٩٠].

35- NL , 39 = SAA , Vol , 1 , No , 1 , Obv , 31-40.

36- ND , 2717 = SAA , Vol , 19 , No , 125 , Obv , 1-4.

٣٧- أبو هلال العسكري ، معجم الفروق اللغوية الحاوي ، ص[٢١٨].

38- RINAP , Vol , 3/1 , P , 84 , 5.

39- CT , Vol , 21 , No , 53 = SAA , Vol , 10 , No , 316 , Rev , 9-14.

٤٠- أبو هلال العسكري ، معجم الفروق اللغوية الحاوي ، ص[٢٦١].

٤١- ياسين ، زين حسين احمد ، المصدر السابق ، ص[٢٩٣].

42- SAA , Vol , 3 , No , 3 , Obv , 20-22.

43- SAA , Vol , 3 , No , 41 , Obv , 5-7.

٤٤- أبو هلال العسكري ، معجم الفروق اللغوية الحاوي ، ص[٤٠٤].

٤٥- ياسين ، زين حسين احمد ، المصدر السابق ، ص[٢٩٤].

46- RINAP , Vol , 3/1 , P , 116 , 38-48.

٤٧- ياسين ، زين حسين احمد ، المصدر السابق ، ص[٢٩٠].

48- RINAP , Vol , 3/1 , P , 198 , IV 72-V , 3.

49- SAA , Vol , 3 , No , 53 , Obv , 3-4.

50- RIMA , Vol , 2 , P , 15 , 36-39.

٥١- أبو هلال العسكري ، معجم الفروق اللغوية الحاوي ، ص[٥٦٢].

52- CT , Vol , 53 , No , 197 = SAA , Vol , 5 , No , 249 , Obv , 6-11.

53- ARAB , Vol , 2 , 807.

٥٤- سعيد، صفوان سامي ،هواجس الخوف والخشية عند الآشوريين ،بحث مقبول للنشر في مجلة بيت الحكمة

55- SAA , Vol , 8 , No , 1 , Obv , 6-10.

56- RINAP , Vol , 3/1 , P , 198 , 78-col-V3.

57- SAA , Vol , 9 , No , 2 , II 11-12.

58- SAA , Vol , 8 , No , 535 , Obv , 13-14.

59- SAA , Vol , 4 , No , 116 , Obv , 4-5.

60- RINAP , Vol , 4 , P , 212 , 10-26.

61- ABL , 899 = SAA , Vol , 17 , No , 63 , Obv , 3-14 , e , 15 , Rev , 1-5.

62- ABL , 382 = SAA , Vol , 15 , No , 288 , Obv , 4-15.

63- ABL , 455 = SAA , Vol , 15 , No , 30 , Obv , 4-21 , Rev , 1-3.

64- ARAB , Vol , 2.987

65- RIMA , Vol , 2 , P , 27 , 31-35.

66- SAA , Vol , 9 , No , 1 , VI , 19-30.

67- ABL , 418 = SAA , Vol , 18 , No , 14 , Obv , 10-14 , Rev , 1-13.

٦٨- أبو هلال العسكري ، معجم الفروق اللغوية الحاوي ، ص[٣٨٥-٣٨٦].

٦٩- ياسين ، زين حسين احمد ، المصدر السابق ، ص[٣٠٣].

70- SAA , V , 8 , No , 320 , Obv , 7-8.

٧١- ياسين ، زين حسين احمد ، المصدر السابق ، ص[٣٠٣].

72-SAA,Vol, 4 , No,196,Obv,10-12

٧٣- ياسين ، زين حسين احمد ، المصدر السابق ، ص[٣٠٣].

74- RINAP , 3/1 , P, 200 , 60-62.

٧٥- أبو هلال العسكري ، معجم الفروق اللغوية الحاوي ، ص[١٨٢-١٨٣].

76- RINAP , Vol , 4 , P , 212 ,10-26.

77- RINAP , Vol , 3/1 , P , 200 , 57-58 , 63-64.

78- SAA , Vol , 2 , No , 9 , Obv , 32-35.

79- ABL , 1173 = SAA , Vol , 10 , No , 283 , Obv , 10-11.

80- ABL , 2 = SAA , Vol , 10 , No , 22 , Rev , 6-12.

81- RIMA , Vol , 2 , P, 22 , col.V , 8-11.

82- ARAB , Vol , 2 , 774.

83- ABL , 499 = SAA , Vol , 10 , No , 166 , Obv , 6-13 , Rev , 1-4.

84- ABL , 501 = SAA , Vol , 13 , No , 173 , Obv , 3-4.

٨٥- سليمان ، عامر ، الكتابة المسمارية والحرف العربي ، الموصل ، ١٩٧٩، ص[١٦٨].

٨٦- أبو هلال العسكري ، معجم الفروق اللغوية الحاوي ، ص[٢٤٦].

87- ARAB , Vol , 2 , 56.

88- ARAB , Vol , 2 , 793.

89- ABL , 283 = SAA , Vol , 17 , No , 53 , Obv , 3-13.

90- ABL , 918 = SAA , Vol , 16 , No , 1 , Obv , 1-13.

91- RINAP , Vol , 3/1 , P , 12 , 23-31.

٩٢- أبو هلال العسكري ، معجم الفروق اللغوية الحاوي ، ص[٣٥٢].

93- ARAB , Vol , 2 , 984.

94- ABL , 211 = SAA , Vol , 16 , No , 78 , Obv , 13-21 ,e ,24 , Rev , 1-4.

٩٥- ياسين ، زين حسين احمد ، المصدر السابق ، ص[٢٢٤].

96- ABL , 1255 = SAA , Vol , 18 , No , 54 , Rev , 16-19.

97- SAA , Vol , 3 , No , 32 , Obv , 18-19.

98- RIMA , Vol , 2 , P , 226 , 38-39.

٩٩- ياسين ، زين حسين احمد ، المصدر السابق ، ص[٢٢٦].

100- ABL , 327 = SAA , Vol , 18 , No , 70 , Obv , 11-15.

101- ABL , 1173 = SAA , Vol , 10 , No , 283 , Obv , 8-9.

102- ABL , 1105 = SAA , Vol , 2 , No , 9 , Obv , 12-16.

103- SAA , Vol , 19 , No , 91 , Obv , 4-8.

104- ABL , 6 = SAA , Vol , 10 , No , 228 , Obv , 14-21.

١٠٥- ياسين ، زين حسين احمد ، المصدر السابق ، ص[٢٨٣].

106- SAA , Vol , 2 , No , 6 , 188-194.

107- RINAP , Vol , 4 , P , 237 , IV 29-35.

١٠٨- ياسين ، زين حسين احمد ، المصدر السابق ، ص[٢٨٣].

109- SAA , Vol , 9 , No , 1 , III , 30-32 , IV 1-4.

110- RIMA , 2 , P , 34 , 27.

111- RINAP , Vol , 4 , P , 17 , III 39-42.

112- RINAP , Vol , 4 , P , 58 , 1-2.

113- CT , Vol , 54 , No , 506 = SAA , Vol , 13 , No , 181 , Obv , 10-11 , Rev 1-8.

114- RIMA , Vol , 2 , P , 147 , 14-15.

115- ABL ,1070 = SAA , Vol , 1, No ,181, Obv , 6-19 , e, 20-22 , Rev, 1.

١١٦- ياسين ، زين حسين احمد ، المصدر السابق ، ص[٢٢٦].

117- ABL , 152 = SAA , Vol , 13 , No , 154 , Obv , 8-16 , Rev , 1-13.

١١٨- ياسين ، زين حسين احمد ، المصدر السابق ، ص[٢٢٦].

119- ABL , 530 = SAA , Vol , 18 , No , 94 , Obv , 1-13.

120- ABL , 1238 = SAA , Vol , 16 , No , 97 , Obv , 9-10 , Rev , 4-19.

١٢١- ياسين ، زين حسين احمد ، المصدر السابق ، ص[٢٢٦].

122- SAA , Vol , 3 , No , 12 , Rev , 9-17.

123- SAA , Vol , 3 , No , 13 , Rev , 1-3.

124- ABL , 892 = SAA , Vol , 17 , No , 102 , Obv , 5-10.

125- ABL , 1360 = SAA , Vol , 1 , No , 55 , Obv , 2-5.

126- ABL , 544 = SAA , Vol , 5 , No , 105 , Obv , 4-12.

127- ARAB , Vol , 2 , 119.

128- CT , Vol , 53 , No , 77 = SAA , Vol , 15 , No , 119 , S , 2-5.

129- ABL , 727 = SAA , Vol , 13 , No , 20 , Obv , 6-11 , e , 11-13 , Rev, 1-11.

130- ABL , 476 = SAA , Vol , 10 , No , 349 , Rev , 11-18.

131- ABL , 620 = SAA , Vol , 16 , No , 36 , Obv , 1-11.

132- SAA , Vol , 3 , No , 33 , Obv , 1-20.

١٣٣- ياسين ، زين حسين احمد ، المصدر السابق ، ص[٢٠٦].

134- SAA , Vol , 3 , No , 11 , Obv , 1-14.

١٣٥- ياسين ، زين حسين احمد ، المصدر السابق ، ص[٢٠٦].

136- ABL , H31 = SAA , Vol , 17 , No , 21 , Obv , 5-15 , Rev , 1-6 , 11-16.

137- ABL , 716 = SAA , Vol , 18 , No , 181 , Obv , 5-28.

138- RIMA , Vol , 2 , P , 202 , 7-10.

139- RIMA , Vol , 2 , P , 134-135 , 60-63.

140- CT , Vol , 53 , No , 31 = SAA , Vol , 10 , No , 185 , Obv , 5-20.

141- ABL , 1020 = SAA , Vol , 17 , No , 156 , Obv , 3-12.

142- CT , Vol , 53 , No , 141 = SAA , Vol , 13 , No , 190 , Rev , 9-24.

143- ND , 2368 + ND , 2624 = SAA , Vol , 19 , No , 147 , Rev , 19-22.

144 – RINAP , Vol , 4 , P , 82 , 29-32.

١٤٥- أبو هلال العسكري ، معجم الفروق اللغوية الحاوي ، ص[٢٦٤].

146- SAA , Vol , 4 , No , 20 , Obv , 1-9 .